الجامعة الإسلاميـــة – غـــزة
عمادة الدراســـات العليـــــا
كـــــليـــــة التـــــربـــــيـــة
قسم أصول التربية – التربية الإســـــــــــــــــــلامية

دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

عوض ديب محمود الوصيفي

إشراف

الأستاذ الدكتور محمود خليل أبو دف

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

2012م – 1433هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء

فالإهداء

إلى

معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

إلى....

حبيبة قلبي الأولى...أمي الحنونة

إلى....

شريكة الكفاح... زوجتي الغالية

إلى....

مهجة قلبي.... أبنائي الغالين

إلى

كافة الأهل والأصدقاء

إلى

من مهدوا الطريق أمامي لمواصلة الدراسة والبحث

أهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

في هذه اللحظات الأخيرة التي تكاد الصعوبات والمتاعب تتحول إلى أمل، فإني أحمد الله تعالى على إتمام هذه الدراسة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع آيات الشكر والثناء لله سبحانه وتعالى الذي لولا فضله لما كان لهذا العمل أن يرى النور، قال تعالى : "ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما" (النساء، آية 70)، وأصلي وأسلم على نبينا معلمنا الأول وقدوتنا سيدي رسول الله عليه أفضل صلاةٍ وأتم تسليم ، الذي قال: "**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**" (سنن أبي داود، ب.ت :403).

ومن منطلق قول نبينا صلى الله عليه وسلم، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى من لم يبخل علي بعلمه ووقته لانجاز هذه الدراسة، وإلى أستاذي الدكتور محمود أبو دف الذي شرفني بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة وأسأل الله أن يبارك له وقته وعمله وأن يسهل له بعلمه طريقا إلى الجنة، كما أتقدم بعظيم الامتنان والثناء للدكتور حمدان الصوفي والدكتور حمودة شراب اللذان تفضلا بمناقشة هذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساندني من أهلي وأحبتي ولو بكلمة او نصيحة أو رأي أو مشورة، والشكر موصول أيضا لكل من شرفني بالحضور في هذا اليوم.

وفي الختام نسأل الله أن يكون هذا العمل وجميع أعمالنا خالصة لله وأن ينفع بنا وبكم الإسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ملخص الدراسة

دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

رسالة ماجستير للباحث: عوض ديب محمود الوصيفي

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، و استكشاف درجة تقدير عينه الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي).

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة لقياس دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الحادي عشر بفرعيه العلمي والادبي) في محافظة غزة، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغ عدد أفراد العينة (620) طالباً وطالبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة موجهة إلى عينة الدراسة من طلاب وطالبات، وقد تكونت الاستبانة من (41) فقرة، وزعت على مجالين مرتبطين بمحتوى أسئلة الدراسة، وقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين، و تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها بالطرق الإحصائية المتبعة.

وقد قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، لتحليل استجابات أفراد العينة. ومن خلال استجابات أفراد العينة، توصل الباحث للنتائج التالية:

- بالنسبة للمجال الأول، **المتعلق بدور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها**، فقد أظهرت النتائج أن نسبة **متوسطة** تعادل (56.16%) من الطلاب لديها الوعي الكافي بدور المعلم.

- بالنسبة للمجال الثاني، **المتعلق بتبصير الطلبة بآداب التواصل،** فقد أظهرت النتائج أن نسبة **مرتفعة** تعادل (70.97%) من الطلاب لـــديها الـــوعي الكـــافي بأهميـــة آداب التواصل.

أما بالنسبة لأثر متغيرات الدراسة المتمثلة في (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي) على استجابات عينة الدراسة، فقد أظهرت الدراسة فروقا معتبرة في الحالات التالية:

- بالنسبة لمتغير الجنس، ظهرت فروق لصالح الطلاب في المجال الأول "**أدوار المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميـــته والحث عليها**"، ولصالح الإنـــاث فـــي المجال الثاني "**تبصير الطلبة بآداب التواصل**".
- بالنسبة لمتغير التخصص، ظهرت فروق لصالح طلبة التخصص الأدبي في المجـــال الأول، أما المجال الثاني فلم تظهر أي نتائج ذات دلالة إحصائية لصالح أي تخصص من التخصصين.
- بالنسبة لمتغير المعدل التراكمي، ظهرت في المجال الأول فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي 60%- 70% علـــى الطلبـــة ذوي المعـــدلات التراكمية الأعلى من ذلك، في حين لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني.

وفي ضوء نتائج الدراسة، قدم الباحث مجموعة من **التوصيات** التي يرى أنها قد تســـهم فـــي تطوير دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبتـــه فـــي ضوء الفكر التربوي الإسلامي، من أهمها:

- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين؛ لتطبيق نتائج الدراســـة الحاليـــة فـــي التدريس.
- اعتماد برامج متكاملة للتوعية بآداب التواصل المختلفة بين طلاب المرحلة الثانوية.
- التخطيط لأنشطة مشتقة من القرآن الكريم لموضوعات مناسبة للصفوف الدراسية المختلفة بحيث تتيح الفرص للمعلمين لتنمية آداب التواصل ومهاراته لدى المتعلمين.
- صياغة موجهات لعملية الاتصال التعليمي تكون أسسها ومعاييرها وخصائصها وعناصرها وخطواتها مشتقة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

Abstract

This study aimed to identify the degree of teacher secondary to their role in promoting a culture of communication I have requested from their point of view in the light of Islamic educational thought, and explore the degree of appreciation eye study on the practice of teacher secondary to its role in promoting a culture of communication I have requested from their point of view in the light of educational thought Islamic depending on the variables of the study (sex, specialty, GPA, academic level).

The researcher followed the descriptive analytical method using questionnaire to measure the role of teacher secondary in the Gaza Strip in the promotion of a culture of communication has requested, and applied study on a sample of high school students (Grade atheist tenth branches of scientific and literary) in the province of Gaza, and was chosen as the study sample randomly, and the number of individuals sample (620) male and female students.

To achieve objectives of the study the researcher prepared questionnaire addressed to the study sample of students, was formed resolution of (41) paragraph, distributed on two areas linked to the content of the study questions, has been introduced resolution on a number of arbitrators specialists, and has been verified the authenticity of the questionnaire and stability means Statistical procedures.

The researcher using statistical software packages for Social Studies (SPSS), to analyze the responses of respondents. Through responses among respondents, the researcher for the following results:

-For the first field, on the role of the teacher in educating students to the concept of networking and its importance and encourage them, the results showed that the proportion of medium-equivalent (56.16%) of the students have sufficient awareness of the role of the teacher.

-For the second field, on Ptbesar students the ethics of communication, the results indicate that a high proportion equivalent to (70.97%) of the students have sufficient awareness of the importance of communication etiquette.

As for the impact of the variables of the study of (sex, specialty, GPA) on the responses of the study sample, the study showed considerable differences in the following cases:

-For the sex variable, differences emerged for the benefit of students in the first area, "teacher roles in educating students to the concept of networking and its importance and urge them", in favor of females in the second domain "enlighten students the ethics of communication".

-For variable specialization, differences emerged for students specialize in the field of literary first, second area did not show any statistically significant results in favor of any of the specialty majors.

-For variable rate cumulative, first appeared in the area were statistically significant differences in favor of students whose cumulative GPA of 60% - 70% of students with higher cumulative rates of that, while not shown any statistically significant differences in the second area.

In light of the results of the study, the researcher presented a set of recommendations that it considers may contribute to the development of the role of a secondary school teacher in the Gaza Strip in the promotion of a culture of communication has requested in the light of Islamic educational thought, including:

-Holding training courses for educational supervisors and teachers; to apply the results of the current study in teaching.

-The adoption of integrated programs to raise awareness of various communication ethics among high school students.

-The planning of activities derived from the Koran topics suitable for different grades to provide opportunities for teachers to develop communication and etiquette skills of learners.

-Drafting guidelines for the communication process be founded and educational standards, characteristics and elements and steps derived from the Koran and the Sunnah.

قائمة المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
1	الاهداء	ج
2	الشكر والتقدير	د
3	ملخص الدراسة	هـ
4	قائمة المحتويات	ط
5	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	1
6	المقدمة	2
7	مشكلة الدراسة	6
8	فرضيات الدراسة	6
9	أهداف الدراسة	7
10	أهمية الدراسة	7
11	حدود الدراسة	8
12	منهج الدراسة	9
13	مصطلحات الدراسة	9
14	الفصل الثاني : الدراسات السابقة	12
15	التعقيب على الدراسات السابقة	21
16	الفصل الثالث : الإطار النظري	25
17	تمهيد	26
18	أولا : ماهية التواصل في الفكر التربوي الاسلامي	28
19	أ – مفهوم التواصل لغة واصطلاحا	28
20	ب _ الحاجة الفطرية للتواصل	30
21	ج _ حث الاسلام على التواصل الانساني والاجتماعي	32

22	د _ فوائد التواصل الانساني والاجتماعي	35
23	هـ_ أشكال التواصل	36
24	و_ وسائل الاتصال الالكترونية	38
25	ثانيا : آداب التواصل في الفكر التربوي الإسلامي	41
26	أ _ الإقبال على المخاطب بالوجه	41
27	ب _ التبسم في وجه المسلم	42
28	ج _ رد التحية بأحسن منها	43
29	د _ البشاشة في وجوه الناس	45
30	هـ _ مصافحة الناس	46
31	و _ عدم المقاطعة وحسن الإنصات	46
32	ز _ تفقد الإخوة حال غيابهم	47
33	ح _ اختصار الحديث مع الآخرين	49
34	ط _ الصمت الفعال	49
35	ي _ التواضع في الكلام	50
36	ك _ مخاطبة الناس بأفضل الألقاب	51
37	ل _ التزام الصدق في الكلام	52
38	م _ صلة الرحم	53
39	الفصل الرابع : الطريقة والإجراءات	54
40	أسلوب الدراسة	55
41	مجتمع وعينة الدراسة	55
42	أداة الدراسة	56
43	صدق الاستبيان	56
44	الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها	65
45	نتائج خاصة بالسؤال الأول	66

46	نتائج خاصة بالسؤال الثاني : الفقرة الأولى	71
47	الفقرة الثانية	73
48	الفقرة الثالثة	75
49	السؤال الثالث	80
50	ملخص النتائج	85
51	التوصيات	90
52	المراجع	92
53	الملاحق	101

قائمة الجداول

م	الجدول	الصفحة
1	**جدول (1)** : مجتمع وعينة الدراسة	55
2	**جدول (2)** : درجات مقياس ليكرت الخماسي	56
3	**جدول (3)** :عدد فقرات الاستبانة وفقاً لكل مجال والمجموع الكلي للمجالات	57
4	**جدول (4)** : معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الأول والمجموع الكلي للمجال	58
5	**جدول (5)** : معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الثاني والمجموع الكلي للمجال	59
6	**جدول (6)** : معاملات الارتباط بين كل مجال من المجالين والمجموع الكلي للإستبانة	61
7	**جدول (7)** : ترتيب فقرات المجال الأول تنازلياً تبعاً لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته	66
8	**جدول (8)** : ترتيب فقرات المجال الثاني تنازلياً تبعاً لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته	68
9	**جدول (9)** : ترتيب المجالين تنازلياً تبعاً لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل	70
10	**جدول (10):** المجموع الكلي للاستبانة تبعاً لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل	70
11	**جدول (11)** : نتائج اختبار"ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات متغير الجنس (ذكر ، أنثى)	71
12	**جدول (12)** : نتائج اختبار"ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات متغير التخصص(علمي ، أدبي)	73
13	**جدول (13)** : نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغير المعدل التراكمي	76
14	**جدول (14)** : الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في الاستجابة عن فقرات المجال الأول	78

15	**جدول (15)** : الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في الاستجابة عن المجموع الكلي للاستبانة	79

قائمة الملاحق

م	الموضوع	الصفحة
1	ملحق رقم (1) : الاستبانة قبل التعديل	102
2	ملحق رقم (2) : الاستبانة بعد التعديل	106
3	ملحق رقم (3) : قائمة بأسماء المحكمين	110
4	ملحق رقم (4) : رسائل تيسير مهمة	111

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- مصطلحات الدراسة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية تلك العملية التي لا يصلح ولا يستقيم أمرها ولا تؤتي ثمارها إلا إذا كانت القوى البشرية العاملة في ميادينها ذات كفاية، ومؤمنة بالرسالة التربوية وقيمتها، وكان المعلم ذا ضمير واعٍ و حيْ.

والمعلم الصالح هو في حقيقة الأمر الأساس في العملية التعليمية و العماد الذي يستطيع أن يشكل المجتمع و ينشئه التنشئة الصالحة ،والصانع الذي يهيئ له أساليب الحياة الكريمة الحرة، و لهذا يتعين على المعلم أن يكون مدركاً لرسالته مؤمناً بها إيماناً عميقاً صادقاً يدفعه للدأب على عمله في رعاية النشء رعايةً كاملة.

وللثقافة دورها الملحوظ في تشكيل سلوك الإنسان أفراداً وجماعات، و قد انبنى على هذا الدور أن أصبحت الثقافة المدخل الأمثل لإحداث تغيير ذاتي (طوعي) في نفس الإنسان و في عقله و من ثم في سلوكه، وصولا إلى تحقيق التغيير المطلوب في سلوك الجماعات. وربما كونها مدخلا حواريا طوعيا يحترم عقل الإنسان ويراعي حقه في أن يرفض أو يقبل هو ما أهّــل الثقافة لأن تكون هي المدخل الذي اختاره الله أيضا لتحقيق إرادته المتعلقة بتوجيه البشر إلى ما فيه مصلحتهم وذلك من خلال رسالاته السماوية والتي هي أساساً رسالات ثقافية(أحمد،1991: 74).

و للتواصل الإنساني بلغاته العديدة التي تجسد مشاعرنا وتعكس فكرنا، حيث الفطرة الإنسانية تقتضي التعبير والبوح عن مكنونات النفس، وهكذا نحيا ككائنات اجتماعية اختصها الله بالعقل المحرك والقلب الخافق والأساليب المختلفة للتواصل.

التواصل الذي هو في الواقع حاجه ملحة تنشدها النفس لتأنس وتستوي بها الحياة. منذ ولادة الإنسان ينطق ويصرخ... يفرح ويغضب... يحب ويكره، وتتطور هذه المشاعر المجسدة مع مرور الوقت؛ لتزداد المقدرة على التعبير مع تقدم العمر والخبرة والنضج والعمق (مرتجى،2004 : 34).

فالتواصل الثقافي يعزز نمو الثقافة وتطورها وتجددها من خلال تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع. ويتيح تأصيل ما هو جديد و مبتكر تأكيدا للتناسق الثقافي، ومن خلال النمو والتجدد والتأصيل تتمكن الثقافة من مقاومة عوامل الفناء والزوال و تتنامى قدرتها على البقاء والاستمرار من خلال احتفاظها بالقدرة على الإيفاء باحتياجات أهلها (أحمد،1991: 44).

ولكي نتواصل هناك أولاً لغة اللسان الذي يحكي ويصيغ الكلمات بسلاسة وهي الوسيلة الأسهل للتعبير مع أنها يعيبها انحصار استيعابها على أصحاب اللغة التي تنطق بها فإن تحدثت بالعربية لا يفهمك من يتحدث الفرنسية وهكذا الهوية والثقافة تتحكم في الأشخاص الذين تتمكن من التواصل معهم باللغة واللهجة التي تجيدها باستثناء الأصوات المتشابهة كالضحك والبكاء.

تتناول الأدبيات المعاصرة جملةً من المفاهيم الجديدة ، اقتضتها المتغيرات العالمية على الأصعد كافة ، فغدت جزءا من النسيج الثقافي والاجتماعي، وبات من الضروري الوقوف عندها ودراستها وتبيان ايجابياتها وسلبياتها، فأصبح الايجابي منها من ضروريات العصر: فكرا وممارسة. ويأتي مفهوم (التواصل) في مقدمة تلك المفاهيم. الذي شاع منذ عقدين من الزمن ، ثقافة متداولة في المشرق والمغرب، فما أحوج مجتمعاتنا اليوم إلى تمثل هذه الثقافة ونشرها على صعيد الفرد والجماعة (مرتجى،2004 : 35).

لذلك جعل الباحث دور المعلم في المرحلة الثانوية في محافظات غزة مدار بحثه للتعرف على دوره في تعزيز ثقافة التواصل بين الطلبة خصوصاً في الهجمة الشرسة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني من خلال أجندة خارجية تستهدف تفرق و اختلاف الشعب الفلسطيني و إضعافه.

وقد لا حظ الباحث من خلال تجربته المباشرة عدم التزام عدد كبير من طلاب المرحلة الثانوية بشكل عام والحادي عشر خاصة بآداب التواصل وسلوكيات التعامل العامة مع الآخرين، التي حثنا عليها ديننا الحنيف، ويأتي هذا الضعف في الالتزام كانعكاس لضعف التزام عام عند هذه الفئة، مما يدفعنا للتساؤل عن أسباب هذه الظاهرة وما دور المعلم في تغيير هذا الواقع وما الآليات التي قد يستخدمها لذلك.

ولأجل تعميم ثقافة التواصل : معرفةً وسلوكاً ووجداناً لدى الناشئة والشباب ، يأتي دور التربية بوجه عام والتعليم بوجه خاص في دعم هذه الثقافة بوصفها ثقافة مجتمعية معاصرة. ولا شك أن المناهج الدراسية (محتوى معرفي، وأساليب تدريس، وأنشطة مصاحبة وتقانات تعليمية) هي وسيلة الوزارة في تحقيق فلسفتها وأهدافها.

من اجل ذلك نظر الباحث إلي إبراز تلك العناصر في العملية التربوية لتفعليها وهي ثقافة التواصل فكان المعلم هو القادر علي ذلك لما له الأثر المباشر علي الطلبة أثناء قيامه بأدواره المختلفة خاصة في دوره في تشكيل شخصية الطالب و ذلك بغرس تلك المفاهيم، إضافة إلى الأدوار الأخرى.

وهذا استوجب على المعلم إدراكه و الاهتمام به وجعله من الأدوار الأساسية لعمله ليسهم في بناء الثقة بين المعلم و الطلبة، والطلبة أنفسهم، وكذلك في نهوض الأمة وخاصة المجتمع الفلسطيني الذي يعاني من الفرقة و التشرذم والخلاف (مرتجى،2004 : 75).

ومن هنا برزت الحاجة الماسة لتناول هذا الموضوع خصوصاً في المرحلة الثانوية، هذا أولاً ثم لقلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب رغم ما يتعرض له المجتمع الفلسطيني من حرب على وحدته.

و كذلك علاقة الطالب بالطاقم التعليمي داخل المدرسة من احترام و أدب وعدم تطاول على معلميه وأيضا علاقة الطلاب بعضهم مع بعض من احترام متبادل و في بناء المجتمع وتماسكه وتعاضده ومن ثم انفتاحه على الأخر وتفاعله معه.

و هذا ما أعطى الباحث حافزاً و تشجيعاً على البحث في هذا الموضوع استكمالاً لجهود من سبقه من باحثين.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق، يمكن صوغ مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :-

1- ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم؟

2 – هل تختلف درجات تقدير عينه الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي)؟

3 – ما الصيغة المقترحة لتطوير ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته؟

فروض الدراسة

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغير التخصص (العلمي، الأدبي).

3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغير المعدل التراكمي (60%-أقل من 70% ، 70%-أقل من80% ، 80%-أقل من 90 %، 90%فما فوق).

أهداف الدراسة

يهدف البحث إلي ما يلي :

1 – التعرف إلى درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

2- الكشف عن درجات تقدير عينه الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي).

3- التقدم بصيغة مقترحة لتفعيل ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته.

أهمية الدراسة

تتبع أهميتها من خلال التالي :

1. أهمية التواصل الإنساني، ودوره في إثراء خبرات الطلبة وتعزيز نموهم الثقافي والمعرفي، وتحقيق حاجاتهم الاجتماعية والنفسية.
2. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الفئات الآتية:

- المعلمون في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
- القائمون على تخطيط االمناهج العلمية وتأهيل المعلمين.
- الطلبة لتطوير قدراتهم على التواصل الإنساني مع المعلمين.

3. افتقار المكتبة الفلسطينية – على وجه الخصوص – إلى مثل هذا النوع من الدراسات.

حدود الدراسة

تتلخص حدود الدراسة في التالي:

1. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة علي دور معلم المرحلة الثانوية في محافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل بكل مجالاتها (اللفظية وغير اللفظية) لدى طلبته و سبل تطويره.
2. الحد البشري: اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الحادي عشر (علمي و أدبي) و استبعدت التخصصات (صناعي – تجاري – زراعي– شرعي).
3. الحد المؤسسي: تم إجراء الدراسة على طلبه المرحلة الثانوية.
4. الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في محافظات غزة.
5. الحد الزماني: للعام الدراسي 2011–2012 م.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف: أنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة تصويراً كمياً، عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة عن هذه الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2001 : 324).

مصطلحات الدراسة

– الثقافة اصطلاحاً: هي كل ما في الإنسان من قيم وأفكار وسلوك وكل ما يحيط به من مدارك غير محسوسة تعينه على فهم واقعه والتفاعل معه (عدوان، 2000: 1).

والثقافة هي عملية مكتسبة تنطوي علي جانب معياري و تتجلي في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود (أحمد،1991: 36).

– التواصل: التواصل لغة من وصل الشئ بالشئ ؛ يصله وصلا وصلة ، والوصل ضد الهجران وهو خلاف الفصل ، والتواصل ضد التصارم (ابن منظور، 2005، م6: 788) .

التواصل اصطلاحا: فهو عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر ، وهو إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام (حمداوي ، 2006: 2).

وعرفه (إبراهيم،2004: 752، 753) بأنه: العملية التي تجعل المرء نفسه مفهوما من جماعته، وذلك عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر أو الأشياء بين فردين أو أكثر والشخص الذي يبدأ التواصل هو: المرسل أما الذي يتم توجيه الرسالة إليه فهو المستقبل.

– التعزيز: عملية تقوم على تقوية الاستجابة وزيادة معدلها أو جعلها أكثر احتماليه الحدوث ، أو هي العملية التي يعمل بها مثير ما أو حدث معين على تقوية أو زيادة احتمالية ظهور السلوك (سماره و العديلي،2008: 63).

– الدور: هو السلوك المتوقع من الفرد، ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعات الآخرين (بدوي، 1993: 395).

–المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية العليا" الإعدادية" وحيث تبدأ المدرسة الثانوية من الصف الحادي عشر إلى نهاية الصف الثاني عشر، علماً بأن العاشر تعليم أساسي لكنه لا يزال يعتبر ضمن إدارة المدرسة الثانوية (شلدان وآخرون، 60:2011).

– دور المعلم في تعزيز ثقافة التواصل: هو أحد الأدوار المنتظرة من المعلم ضمن عملية توجيه الطلاب ضمن سلوكيات منتظرة ومطلوبة منهم كأهداف مرحلية لفترة المراهقة، كما يراه الباحث.

– الفكر التربوي الإسلامي: هو" فكر يتعلق بثقافة الإسلام وكيفية تنميتها وأهدافها، وطرقها، و غير ذلك مما يتعلق بأمر تنمية الإنسان و شحذ طاقاته، يستلهم في ذلك كله المصادر و الأسس الإسلامية لإرساء أسسه و قواعده و أصوله و لا يهملها و لا يغمض عينيه عنها " (أبو العينين، 1986: 31).

و يعرفه (أبودف، 2003: 11) بأنه" جملة من المفاهيم و الآراء و التصورات والمبادئ التربوية، المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهاد الموافقة لروح الإسلام من خلال إعمال العقل".

وقد عرف الباحث ثقافة التواصل إجرائيا بأنها : منظومة المعرفة والقيم والاتجاهات والقدرات والسلوكيات ذات الصلة بالأخر : تعاوناً، وتسامحاً، وحواراً، وتأثيراً وتأثراً، من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي، يكتسبها الطالب عبر الخبرات التي يتعرض لها في البيئة المدرسية ، وتقاس بمستوى تحقق الفقرات المتضمنة في أداة البحث وفقاً لاستجابات أفراد العينة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

رتب الباحث الدراسات السابقة من الحديث إلى القديم، على النحو التالي :

1- دراسة أبو جحجوح (2011)، بعنوان: "آداب التواصل ومهاراته المستنبطة من موعظة لقمان وتطبيقاتها في التدريس".

هدفت الدراسة إلى استنباط آداب التواصل ومهاراته من موعظة لقمان، وتحديد أولوية تطبيق آداب التواصل ومهاراته في التدريس ومن وجهة نظر الخبراء والمختصين. واتبعت المنهج الوصفي والأسلوب الاستنباطي والمنهج الإسلامي. واستخدمت ثلاثة أدوات بحثية، هي: أداة تحليل محتوى تفسير الآيات الكريمة، واستبانة آداب التواصل، التي تكونت من اثنتين وعشرين عبارة، واستبانة مهارات التواصل التي تكونت من ثلاثين مهارة، وقد تم توزيعها على عينة مختارة من ذوي الخبرة في التدريس وطرائق التدريس. وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ومن أهم تلك الآداب التي تم التوصل إليها: طلب الحكمة ، وشكر الله تعالى، واحترام عقل المتعلم، وإقامة الصلاة، والصبر على أذى الآخرين. ومن أهم مهارات التواصل التي تم التوصل إليها: التفكير العلمي، والإرشاد للمعرفة الصحيحة، والتودد إلى المتعلمين، وإقناعهم، والتحرك المنتظم في الصف الدراسي، والشرح بصوت معتدل.

2- دراسة أبو دف (2011)، بعنوان: الاتصال التربوي في السُّنَّة النبوية " دراسة تحليلية ".

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الاتصال التربوي في السنة النبوية والتعرف إلى سماته العامة مع الكشف عن أهم مقاصده، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحية

الكيفية، كأحد تقنيات المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها ما يلي:

- الاتصال التربوي في السنة النبوية، عملية منهجية، متكاملة الأبعاد، قائمة على التفاعل الإنساني بين المرسل والمستقبل، ولا تسير باتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم.
- استخدم الرسول –ﷺ– الاتصال الصامت –في الغالب– كأداة مكمّلة وداعمة للاتصال اللفظي.
- شمول وتنوع عملية الاتصال التربوي في السنة النبوية، من حيث: الأساليب المستخدمة، والمقاصد، والفئة المخاطبة.
- تجلى البعد الإنساني في الاتصال التربوي النبوي، بشكل قوي، من حيث: احترام المخاطب، ومراعاة ظروفه، والاستجابة الملائمة لحاجاته وقدراته الخاصة.
- أوصت الدراسة بضرورة الاطلاع الدائم على السنة النبوية، واقتفاء أثر الرسول ﷺ،والاقتداء بمنهجه في الاتصال التربوي مع الآخرين.

3- دراسة الحلو، محمد وفائي، فحجان (2011)، بعنوان: "التوافق المهني وعلاقته بالتواصل لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية".

هدفت الدراسة التعرف على الأهمية النسبية لمجالات مقياس التوافق المهني، والتواصل، مع التعرف على التوافق المهني وعلاقته بالتواصل لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة، والتعرف على الفروق الجوهرية في مقياس التوافق المهني، ومقياس التواصل؛ تعزى لمتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية، وسنوات الخدمة). وقد تكونت عينة الدراسة من (40) معلما ومعلمة تربية خاصة في المدارس الحكومية في

محافظات غزة، واستخدام مقياس: التوافق المهني، والتواصل، إعداد الباحثين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الوزن النسبي لمقياس التوافق المهني بلغ 75.1%، وان الوزن النسبي لمقياس التواصل بلغ 85.6%، وان معامل ارتباط بيرسون بين التوافق المهني والتواصل يساوي 0.784، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مقياس التوافق المهني وفي مقياس التواصل، تعزى لمتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية، وسنوات الخدمة).

4- دراسة أبو صواوين، صايمة (2011)، بعنوان: "واقع ممارسة أنشطة الإعلام التربوي في المدارس الإعدادية من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم بمحافظة الوسطى في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع ممارسة أنشطة الإعلام التربوي في المدارس الإعدادية (وكالة، وحكومة، وخاصة) من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم في محافظة الوسطى بقطاع غزة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (60) فردا من المديرين ومساعديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام استبيان مكون من (67) فقرة موزعة على خمس مجالات، وقد أسفرت النتائج عن أن أنشطة الإعلام التربوي الممارسة بالمدارس الإعدادية مرتفعة وتلقى اهتماما كبيرا من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم إذ حازت على وزن نسبي (82.2%) وان اللجنة الثقافية بالمدارس احتلت المرتبة الأولى في الإشراف على تلك الأنشطة. وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقدير المديرين والمديرات في النشاط الإعلامي التربوي في النشاط المسرحي، وكانت الفروق لصالح تقديرات المديرات، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين

كمتوسطي تقدير المديرين والمديرات في باقي المجالات، وبالنسبة للجهة المشرفة فقد جاءت النتائج لصالح تقديرات مدراء مدارس وكالة الغوث الدولية بالنسبة لواقع أنشطة الإعلام التربوي الممارسة.

5- دراسة حلس (2011)، بعنوان: "دور مشرفي التربية الميدانية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية لتحقيق مهارات التواصل التربوي من وجهة نظر الطلبة المعلمين".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مشرفي التربية الميدانية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة لتحقيق مهارات التواصل التربوي للطلبة المعلمين وقد شملت عينة الدراسة العشوائية الطبقية (196) طالبا وطالبة من المسجلين لمساق التربية الميدانية للفصل الدراسي الثاني 2010/2011 بواقع 10.10% من المجموع الكلي لطلبة التربية الميدانية البالغ عددهم (1940) طالبا وطالبة وتم تصميم استبيان شمل إضافة للمعلومات العامة (45) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (الاتصال التعاوني، المحادثة، الاستماع، الكتابة، والقراءة) واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية عن طريق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارات ت، والتجزئة النصفية ، وبينت النتائج أن دور مشرفي التربية الميدانية في التواصل التربوي من وجهة نظر الطلبة المعلمين بوزن اقل نسبي اقل من 80%، كما انه ليس هناك اختلافا تبعا لمتغير الجنس والاختصاص.

6- دراسة نشوان، عبد المنعم (2011)، بعنوان: "تصور مقترح لاستخدام طلبة الثانوية العامة بفلسطين لشبكة الانترنت كوسيط اتصالي للتعلم عن بعد".

هدفت تلك الدراسة إلى اقتراح تصور لاستخدام طلبة الثانوية العامة بفلسطين لشبكة الانترنت كوسيط اتصالي للتعلم عن بعد، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي المسحي،

وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب و (100) معلم من طلبة ومعلمي الثانوية العامة. وقد قام الباحثان بإعداد استبيانتين، الأولى: خاصة باستخدام معلمي الثانوية العامة لشبكة الانترنت في التعليم. وقد توصلت الدراسة إلى انه لابد من توافر متطلبات خاصة للمعلمين والطلبة لاستخدام الانترنت في التعليم.

في ضوء هذه النتائج وضع الباحثان التصور المقترح لتوفير متطلبات استخدام طلبة الثانوية العامة بفلسطين لشبكة الانترنت في عدة محاور تبدأ بالأهداف، ثم المشكلات، والمعيقات التي تحول دون استخدام الطلبة لشبكة الانترنت في التعليم، والخطوات الإجرائية لتنفيذ التصور، وأخيرا الخطوات المقترحة لتعميم ذلك التصور.

7- دراسة الناقة، العيد (2011) ، بعنوان: "مهارات التواصل الصفي ومستوى أدائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية".

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد مهارات التواصل الصفي اللازم توافرها لدى عينة من معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية، والكشف عن مدى توافر تلك المهارات لدى تلك العينة، بالإضافة إلى صياغة رؤية وتقديم مقترحات لتنمية مهارات التواصل الصفي لدى معلمي المرحلة الأساسية التي لم تتوافر لدى معلمي اللغة والعلوم. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (110) من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية، كما استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وقد حددت نتائج الدراسة مهارات التواصل في خمسة أبعاد تتكون من (64) مهارة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في البعد الأول المتعلق بمهارة التواصل الشفهي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية، وذلك

لصالح معلمي اللغة العربية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في باقي الأبعاد. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أداء المعلمين تعزى لمتغير الجنس في جميع الأبعاد، وكذلك توجد فروق في أداء المعلمين تعزى لمتغير الجنس في جميع الأبعاد، وكذلك توجد فروق في أداء المعلمين تعزى لمتغير الخبرة لصالح الأكثر من خمس سنوات، وقد أوصى الباحثان بضرورة الاهتمام ببيئة ووسيلة ورسالة التواصل الصفي من خلال عقد دورات تدريبية وورشات عمل وأيام دراسية للمعلمين، والمديرين، والمشرفين حول عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكيفية التغلب على معوقات التواصل الصفي، مع تدريب المعلمين على الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في عملية التواصل، ثم إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات الفلسطينية، مراعيا فيه مساقا يدرس الاتصال والتواصل التربوي الفعال.

8- دراسة اللولو، أبو السعود (2011) ، بعنوان: "صعوبات التواصل التربوي في تدريس العلوم للمرحلة الأساسية في قطاع غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات التواصل التربوي في تدريس العلوم وإعداد قائمة بصعوبات التواصل التربوي في تدريس العلوم للمرحلة الأساسية في قطاع غزة ومعرفة مستوى صعوبات التواصل التربوي من وجهة نظر معلمي العلوم ومعرفة مدى اختلاف تلك الصعوبات باختلاف: (الجنس، نوع المؤسسة التعليمية)، وقد استخدم الباحثان لتحقيق هذه الأهداف قائمة مهارات الاتصال التربوي في تدريس العلوم واستبانة صعوبات الاتصال التربوي في تدريس العلوم ، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلما ومعلمة في التعليم الأساسي بقطاع غزة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تم اختيار (60)

معلما من وكالة الغوث الدولية و (60)معلما من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، واستخدم الباحثان النسب المئوية واختيار(ت) T-Test، وكانت أهم النتائج أن مهارات التعاون وعمل الفريق سجلت أعلى مستوى من الصعوبات تلثها مهارات التقمص العاطفي : (تفهم الغير، والتعاطف معهم)، بينما سجلت مهارات التواصل مع الوسائل التعليمية اقل مستوى من الصعوبات ثم تلتها صعوبات التواصل اللفظي، ويوصي الباحثان بضرورة اهتمام المعلمين بصعوبات التواصل التربوي وضرورة توظيف برامج تعليمية تنمى قدرات معلمي العلوم في معالجة الصعوبات.

9- دراسة (أبو خوصه : 2010 م) بعنوان: "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم و سبل تفعيله".

هدفت الدراسة إلي تحقيق ما يلي :-

- الكشف عن مدى قيام المعلم بدوره في غرس الآداب الإسلامية لدي طلبة المرحلة الثانوية.
- بيان إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة حول دور المعلم في غرس الآداب الإسلامية لديهم تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص، المنطقة التعليمية.
- التعرف إلي سبل تفعيل دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية لدي الطلبة.

و قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم و سبل تفعيله نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة و تم استخدام استبانه كأداة للدراسة، و قد اشتملت عينه الدراسة علي 730 طالب و طالبة من طلبه الثانوية في محافظة غزة للعام الدراسي

2009–2010 بنسبة 7 % من المجتمع الأصلي البالغ عددهم (10230)، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية و قام الباحث باستخدام برنامج (spss) لتحليل استجابات أفراد العينة كما استخدم لتحليل النتائج التكرارات و المتوسط الحسابي و النسب المئوية و اختبار ت.TEST. T.

و قد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها :

- أن المتوسط العام لدور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم و سبل تفعليها قد بلغ (172.5 %) و بانحراف معياري (34 %) و بوزن نسبي (76.71 %) و هذا يدل علي دور المعلم في توجيه طلبته و إرشادهم للآداب الإسلامية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.5$) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم و سبل تفعليه تعزي لمتغير الجنس (ذكر و أنثي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (oc $\leq$ 0.05) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم و سبل تفعليه تعزي لمتغير التخصص و ذلك لصالح التخصص الأدبي.

التعقيب علي الدراسات السابقة

أولا : أوجه الاتفاق :

اتفقت الدراسات السابقة علي عدة أمور منها :-

- **من حيث الأهداف:** اتفقت معظم الدراسات في إطارها النظري على أهمية القيم الأخلاقية و آداب المتعلم و أثره الايجابي علي سلوك المتعلمين بما يكفل النجاح و التقدم للعلمية التربوية .
- **من حيث المنهج المستخدم:** اتفقت معظم الدراسات (بشكل عام) على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لخدمته المباشرة للمادة العلمية المطروحة وقدرته على التعبير عن ذلك بشكل كمي يمكن قياسه ، حيث نجد ذلك واضحاً في دراسات (أبو خوصة،2010)، (وفائي، الحلو، فحجان، 2011)، (أبوصواوين، صايمة، 2011)، (حلس،2011)، (اللولو، أبو السعود، 2011).
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** توافقت دراسة (أبو خوصة، 2010) و دراسة (نشوان، عبدالمنعم، 2011) في استهدافها لفئة طلاب المرحلة الثانوية، إلا ان دراسة (نشوان، عبدالمنعم، 2011) توجهت كذلك إلى معلمي المرحلة الثانوية وهي بذلك تتفق مع دراسة (وفائي، الحلو، فحجان، 2011) و (اللولو، أبو السعود، 2011) وكذلك دراسة (الناقة، العيد، 2011)، في حين تفردت دراسة (أبوصواوين، صايمة، 2011) بفئة مدراء المدارس، ودراسة (حلس،2011) بفئة طلاب التربية في الجامعات الفلسطينية.

- **من حيث أدوات الدراسة:** اتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة كأداة قياس رئيسة ، بهدف قياس مجالات ومتغيرات ما سبق طرحه من دراسات.
- **من حيث نتائج الدراسات:** تباينت درجات التوافق في نتائج الدراسات السابقة التي أوردها الباحث، وفقاً للهدف الرئيس للدراسة نفسها.

وبشكل عام يمكن الإشارة إلى توافق معظم الدراسات السابقة في:

- أهمية القيم الأخلاقية و آداب المتعلم و أثره الايجابي علي سلوك المتعلمين بما يكفل النجاح و التقدم للعلمية التربوية .
- وضحت مواضع الخلل في أساليب تطبيق التواصل في التربية.
- معظمها تشابه في الأدوات المنهجية المستخدمة (الاستبانة، العينة، التحليل الإحصائي..).
- بينت الدراسات السابقة مواصفات المعلم القدوة في حياة الطلاب و الدور الوظيفي الذي يقوم به في تعزيز القيم و الأخلاق و الآداب الإسلامية.
- إن غرس تلك القيم سواء كانت إيمانية أو أخلاقية أو اجتماعية تحتاج إلي إعداد خاص للمعلمين لان المعلم يشكل عاملا رئيسيا في هذا الميدان .
- كما اتفقت بعض الدراسات علي أهمية امتلاك المعلم المواصفات التي تؤهله للقيام بعمله.

ثانيا : أوجه الاختلاف :

- **من حيث المنهج المستخدم:** وجد الباحث أن دراستي (أبو جحجوح، 2011) و (أبو دف، 2011) اختلفتا في المنهج اختلافا واضحا عن باقي الدراسات حيث يمكن لنا أن نصنفهما كدراسات تنظيرية تناقش الأصول التربوية لمفهوم التواصل.
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** ظهر اختلاف واضح بين الدراسات السابقة في هذا الجانب، فقد استهدفت بعض الدراسات المديرين، وبعضها استهدف المعلمين والطلبة معا، ومنها من استهدف فئة واحدة فقط كالمعلمين أو طلبة المرحلة الجامعية أو طلبة المرحلة الثانوية.

ثالثا : أوجه الاستفادة :

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في:

- تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع دراسته، من حيث الإطار النظري، والمفاهيم، والمنهج المستخدم، وأسلوب تحديد المجتمع الإحصائي للدراسة، واشتقاق عينة الدراسة منه.
- تطوير أدوات الدراسة (الاستبانة)، والاسلوب الأمثل لتطبيقها.
- تحليل نتائج الدراسة.

رابعا : أوجه التميز :

- الدراسة تمثل – بحسب علم الباحث– أول جهد ميداني، لقياس دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز ثقافة التواصل من وجهة نظر طلبتهم، بحيث يتم للطلبة الحكم علي معلميهم و دورهم في تعزيز ثقافة التواصل لديهم.

- كما أنها تميزت بأنها لم تكتفِ بالقياس الكمي وتسجيل النتائج والملاحظات فقط، بل تجاوزت ذلك لتقدم تصورا مقترحا لتطوير أداء المعلم في ما يخص تعزيز ثقافة التواصل لدى الطلبة.
- حاول الباحث الربط المباشر بين النتائج الكمية والواقع المدرسي، وذلك من خلال خبرته الطويلة كمدرس للمرحلة الثانوية وإشرافه على العديد من الأنشطة التربوية.

الفصل الثالث

الإطار النظري

أولا : ماهية التواصل في الفكر التربوي الإسلامي

ثانيا : آداب التواصل في الفكر التربوي الإسلامي

تمهيد

أضحى التواصل في الآونة الأخيرة من المجالات التي أصبحت تكتسي أهمية قصوى نظرا لاكتساحه كل مظاهر الحياة الإنسانية عبر اللغات المنطوقة : والإيماءات و الحركات و الطقوس و العادات و الرموز و الصور،و غيرها من الأشكال المتجددة.

إن التواصل بهذا المعنى أصبح الإطار الأساس للعلوم الحديثة و خصوصا مع التطورات التي عرفتها كافة العلوم ، ومن هنا يتحدد دور الإنسان بكونه دورا تواصليا بامتياز من حيث ارتباطه بنسق من العلاقات المتشابكة و المعقدة التي أفرزتها متغيرات الواقع المعيش بكل تحولاته الجديدة.

ويعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية و تفسير النصوص و الخبرات الإعلامية و كل طرائق الاتصال و الإرسال، و بالتالي يمكن الجزم بالقول أن التواصل أصبح علما قائما بذاته له تقنياته و مقوماته الخاصة و أساليبه و أشكاله المحددة له.و هو في الآن نفسه بمثابة المعين و الوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم و الفنون التقنيات و الوسائل من أجل أجرأة أهدافها و تحقيق غاياتها التي رسمتها (سكر،2011، 4).

و كباقي العلوم و المعارف فإن المجال التربوي بدوره أضحى مجالا لا يمكنه الاستغناء عن خدمات التواصل ليأخذ منه ما يتم به تحقيق أهدافه و نتائجه الإيجابية من أجل تسهيل عملية تبادل المعارف و تنمية العلاقات التواصلية على المستويات المعرفية و الوجدانية و الحسحركية و تمتين العلاقات التشاركية سواء على مستوى المحيط التربوي في المؤسسة و الفصل الدراسي.هذا ما سأحاول دراسته من خلال هذا البحث المتواضع حول التواصل التربوي للتعرف على مفهوم التواصل و أنواعه و مقوماته و أساليبه و ذلك من أجل تسليط

الضوء على هذا المفهوم الجديد في حقول المعرفة الإنسانية،بهدف الرفع من الإنتاجية و المردودية في الفعل التربوي.

إن من السنن الاجتماعية التي تقوم عليها حياة الناس سنة الاتصال والتواصل، حيث إن الإنسان لا يمكنه أن يعيش وحده دون أن يتواصل مع الآخرين؛ لأن متطلبات الحياة كثيرة ومتنوعة ومعقدة، لا يقوى الفرد وحده على أن يقوم بها، لذا يحتاج لمساعدة الآخرين. وذلك يستلزم التواصل معهم بكل أنواع التواصل، كذلك فإن من طبع الإنسان أن يميل للتواصل مع الآخرين؛ استئناساً بهم وخروجاً من وحشة التفرد.

"ويعتبر التواصل في حياة الإنسان كالهواء والماء؛ لأن الإنسان اجتماعي بطبيعته ويعتمد وجوده على درجة قدرته على التواصل مع نفسه، ومع بيئته ومع الآخرين" (حنون، 2009، 2)، ويمثل الاتصال روح الحياة البشرية وعمودها الفقري، وسر نشوء المجتمعات وقيام الحضارات الإنسانية، وقد قرر القرآن هذه الحقيقة قال الله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (الحجرات، 13).

ومن الأدوات والوسائل العظمى التي يتمتع بها الإنسان أداة اللغة، والتي تمثل وسيلة التواصل الرئيسة في علاقات الناس بعضه ببعض، حيث يتفاهم الناس عن طريقها، إضافة إلى هذه اللغة فإنهم يمتلكون اللغة الرمزية (غير اللفظية)، من خلال إيحاءات وتعابير الوجه وحركات الجسم، وإشارات اليد، والرموز المرسومة وغيرها.

أولا : ماهية التواصل في الفكر التربوي الإسلامي

أ – مفهوم التواصل لغة واصطلاحا

التواصل لغة: (وصل) الشيء بالشيء (يصله) وصلا، وصلة: ضمه إليه وجمعه ولأمه، وفلاناً وصلاً، وصلة: اتصل به ولم يهجره. (مجمع اللغة العربية، 2004: 671)

اصطلاحاً: عرف (الشخص) عملية الاتصال أو التواصل على أنها عملية غنية شاملة تتضمن تبادل الأفكار، والآراء، والمشاعر بين الأفراد بأنواع شتى من الوسائل، والأساليب، مثل: الإشارات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية، واللغة (الشخص، 1998: 18).

وذكر (شحاتة والنجار) أن الاتصال نشاط أو سلسلة نشاطات متجانسة تتفاعل فيما بينها، أو بالبيئة المحيطة بها وبصفة مؤثرة لتولد ناتجاً. إنه تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين طرفين أحدهما مرسل يبدأ الحوار والثاني مستقبل يكمل الحوار ، وما لم يكمل المستقبل الحوار فإن الاتصال لا يتحقق، ويكون الأمر مجرد توجيه معلومات أو أفكار أو آراء من جانب واحد فقط، دون معرفة نوع الاستجابة أو التأثير الذي حدث في المستقبل (شحاتة والنجار، 2003: 18).

وقد أشار (زيتون) إلى أن الاتصال عملية يتم عن طريقها انتقال (الأــفكار، المشاعر، المهارات، التساؤلات،....) من طرف (المرسل) إلى طرف آخر (المستقبل) عن طريق قناة الاتصال؛ لتصبح تلك العملية مشتركة بينهما، وتتضمن تلك العملية –عادة– تأثيراً من الطرف الأول (المرسل)، واستجابة من الطرف الثاني (المستقبل)، وتتم تلك العملية داخل سياق (بيئة) معين يسمى بيئة الاتصال. (زيتون، 2007 22).

وقد قارن (عطار وكنسارة) بين التواصل في علم النفس وفي التربية حيث ذكرا بأن التواصل في علم النفس يعني "نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون النقل الفعلي للمادة نفسها، أما في التربية فهو العملية التي يمكن بواسطتها نقل التغير السلوكي من منطقة إلى منطقة أخرى. (عطار وكنسارة، 1998: 24)

و يعرفه (عبد السلام) بأنه : عملية تفاعلية بين شخصية ذات محتوى معين تتم داخل سياق محدود، وتتضمن نقل وتلقي حقائق وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر وخبرات وتأثير وتأثر باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والإيماءات وغيرها من أساليب التواصل اللفظي، وغير اللفظي يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له، والتجاوب والاتفاق معه وتحقيق ما يريده منه (عبد السلام، 2005: 189).

مفهوم التواصل من المنظور الإسلامي: يدل مفهوم التواصل في المنظور الإسلامي على التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر وهو المنطلق للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل. قال الله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير". يستفاد من خلال هذه الآية الكريمة تذكير الناس بوحدة أصلهم وهو ما يسهل عليهم عملية التواصل (اللولو، 2010:432).

المتأمل للتعريفات السابقة يتبين بوضوح أنها تكاد تجمع على أن عملية الاتصال عملية تفاعل مشتركة بين طرفين أحدهما مرسل، والآخر مستقبل، حول رسالة يتم من خلالها تبادل الآراء أو الأفكار أو المعلومات أو الخبرات، بطريقة لفظية أو غير لفظية. ولا يعني التعبير بصيغة

الإفراد في كلمتي (المرسل) و (المستقبل) أن يكون المرسل، أو المستقبل بالضرورة شخصاً واحداً، فقد يكون أكثر من شخص.

عناصر التواصل

يمكن إجمال عناصر التواصل التربوي بين المشرف التربوي والطالب والمعلم في محاور أربعة هي:

• المرسل: وهو المشرف التربوي؛ لتحقيق مهارات التواصل بين المشرف التربوي والطالب المعلم.

• المستقبل: وهو الطالب المعلم.

• الرسالة: المادة التعليمية وما يرتبط بها من إشراف وتوجيه.

• السباق التواصلي: الفضاء الزماني والمكاني (حلس،2011 :494)

ب _ الحاجة الفطرية للتواصل

ومن دواعي التواصل:

طبيعة الإنسان الاستخلافية في الأرض قال الله تعالى: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون"(النحل، 78). وكذلك طبيعة وحاجيات الإنسان الاجتماعية: وتتمثل في حاجاته للشعور بتقدير الآخرين له وتعبيره عن تقديره لهم، فهناك عملية تفاعل، وللتواصل قيم وضوابط تحدد معناه وهدفه، وليحقق التواصل أهدافه؛ ينبغي أن ينضبط بقيم شرعية توجه النوايا وهي ثلاثة أقسام: قيم تحكم المتواصل: وتشمل إخلاص النية لله عز وجل وحسن الظن به، قيم تحكم مقصد المتواصل، أي: ينبغي أن

تكون للمتواصل مقصدية مثل التعارف من أجل نشر قيم الخير والسلم بين الناس، قيم تحكم فعل المتواصل، وتشمل الصدق والأمانة والتواضع والرفق بالآخرين والخضوع للحق (حنون، 2009، 2).

ومن ضوابط التواصل: ضوابط التبليغ والإرسال: وأهمها حسن البيان والرفق بالمخاطب قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "**إن الله رفيق يحب الرفق**"(البخاري،1987،ج20:9).

وقد حث الاسلام على مخالطة الناس، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ** " (مسند احمد، 1998: 365).

ومن الأدوات والوسائل العظمى التي يتمتع بها الإنسان أداة اللغة، والتي تمثل وسيلة التواصل الرئيسة في علاقات الناس بعضهم ببعض، حيث يتفاهم الناس عن طريقها، إضافة إلى هذه اللغة فإنهم يمتلكون اللغة الرمزية (غير اللفظية)، من خلال إيحاءات وتعابير الوجه وحركات الجسم، وإشارات اليد، والرموز المرسومة وغيرها.

يقول علماء الاجتماع : إن الإنسان اجتماعي بطبعه، وهذا يعني أن الإنسان فطر على العيش مع الجماعة و التعامل مع الآخرين، فهو لا يقدر على العيش وحيدا بمعزل عنهم، مهما توفرت له سبل الراحة و الرفاهية، وحتى كلمة إنسان جاءت من الأنس، فهو يستأنس بمن حوله، يعيش و يتعايش معهم، ينتج عن هذا التعايش تبادل في الأفكار و الثقافات، في العادات و المعتقدات، فيكتسب منهم و يكتسبون منه و بذلك تتكون شخصية عبارة عن مزيج من خبرات و مهارات متنوعة اجتماعية – ثقافية – إنسانية – علمية و عملية، وهذه هي المزايا

الناتجة عن تواجد الإنسان في مجتمع من البشر وعدم اقتصار حياته على المحيط الضيق المتعلق بالأب و الأم.. وفيما بعد الزوجة و الأبناء (http://ar.wikisource.org).

ج _ حث الإسلام على التواصل الإنساني والاجتماعي

إن التلاقي والتزاور بين الإخوة عموما وبين طلبة العلم أتباع المنهج الصحيح له فوائد شتى إضافة إلى ما ذكرنا قبل قليل من الأجر الخاص الذي يعود على الإنسان في دينه، من هذه الفوائد :

حصول الألفة والترابط والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : "**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه عليه الصلاة والسلام**" (البخاري،1987،ج1:129)، فكثرة الالتقاء بالإخوة يعرّفك بأحوالهم، ويعرفون هم أحوالك، فما احتجت إليهم فيه أعانوك وما احتاجوا إليك فيه أعنتهم، كل واحد بما يستطيع من إعانته لأخيه وتلمس حاجته.

معرفة حال المريض، معرفة حال الضعيف، معرفة حال الحاجة، معرفة حال من نزلت به النوائب، معرفة حال من ضعف في دينه، معرفة حال من ضعف في استقامة أخلاقه، معرفة حال من ضعف في علمه وهكذا...

فيتقوى الإخوة بعضهم ببعض بسبب هذه الزيارات، فالقوي يحث الضعيف، والمتقدم يستلحق المتأخر والمتأخر ربما نشط هو بنفسه حينما يرى إخوانه يكادون أن يسبقوا فإنه ينشط فهذا من ميزاتها.

و من ميزاتها التراحم أيضا كما هو معلوم لدينا جميعا، من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**"(مسلم، ب،ت،ج8:20)، فيحزن لحزن أخيه، ويتعب لتعب أخيه

ويمرض لمرض أخيه، ويهتم لحاجة أخيه، فيرحمه من هذه الناحية ويقف معه حتى يرفع الله سبحانه وتعالى ما به من ضر.

وفيها المشاركة الوجدانية(التعاطف) وتستدعي أن يستجيب المرشد بحساسية ودقة لمشاعر المسترشد وخبراته كما لو كانت تخصه ، وهو نوع من أنواع المشاركة الوجدانية الضرورية لنجاح العلاقة المهنية، ويتضمن التفهم وليس بالضرورة الموافقة على ما يقوله المسترشد محاولاً معايشتها من وجهة نظر المرشد، ولكن لا يجب أن تفسر تلك المشاعر بنفس التفسير الذي يتبناه المسترشد، وتزداد أهمية هذه المهارة في بعض المشكلات الصعبة كالسلوك المضاد للمجتمع.وقد أكد (شومان،2008: 56) على أنها تسهم بدرجة كبيرة في تدعيم عملية الإرشاد النفسي.

قال محمد بن المنكدر وقد سئل: ما بقي من لذةٍ في هذه الحياة؟ قال: "التقاء الإخوان، وإدخال السرور عليهم"، وقال الحسن البصري: "إخواننا أحب إلينا من أهلينا؛إخواننا يذكرونا بالآخرة، وأهلونا يذكرونا بالدنيا"(http://www.alssunnah.com).

على المسلم أن يجتهد في إحياء هذه الشعيرة العظيمة، ولاسيما وقد كثر التفريط فيها في هذا الزمن حيث أصبح أكثر الناس لا يتزاورون إلا من أجل الدنيا والمصالح العاجلة.

كما حث الإسلام على أشكال مختلفة من التواصل فعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ**" (البخاري، 1987: 90).

وقد قسم العلماء الدعوة التي أُمر المسلم بإجابتها إلى قسمين :

الأول : الدعوة إلى وليمة العرس ، فجماهير العلماء على وجوب إجابتها إلا لعذر شرعي ، وسيأتي ذكر بعض هذه الأعذار ــ إن شاء الله ــ.والدليل على وجوب الإجابة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا وَمَنْ لَمْ يُجِبْ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ** " (شرح السنة،1983: 140).

الثاني : الدعوة لغير وليمة العرس على اختلاف أنواعها ، فجماهير العلماء يرون أن إجابتها مستحبة ، ولم يخالف إلا بعض الشافعية والظاهرية ، فأوجبوها ، ولو قيل بتأكد استحباب الإجابة لكان قريبا والله أعلم.

لكن العلماء اشترطوا شروطا لإجابة الدعوة ، فإذا لم تتحقق هذه الشروط لم يكن حضور الدعوة واجبا ولا مستحبا ، بل قد يحرم الحضور ، وقد لخص هذه الشروط الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله فقال :

1- ألا يكون هناك منكر في مكان الدعوة ، فإن كان هناك منكر وهو يستطيع إزالته وجب عليه الحضور لسببين : إجابة الدعوة ، وتغيير المنكر ، وإن كان لا يمكنه إزالته حرم عليه الحضور.

2- أن يكون الداعي للوليمة ممن لا يجب هجره أو يُسنّ. [كأن يكون مجاهرا بفسق أو معصية ، وهجره قد ينفع في توبته من ذلك].

3- أن يكون الداعي مسلما ، وإلا لم تجب إجابته لقوله صلى الله عليه وسلم : " **حق المسلم على المسلم..** " (البخاري، 1987: 90).

4- أن يكون طعام الوليمة مباحا ، يجوز أكله.

5- أن لا تتضمن إجابة الدعوة إسقاط واجب أو ما هو أوجب منها فإن تضمن ذلك حرمت الإجابة.

6- أن لا تتضمن ضررا على المجيب مثل أن يحتاج إلى سفر أو مفارقة أهله المحتاجين إلى وجوده بينهم ، أو نحو ذلك من أنواع الضرر.

7- أن يخص الداعي المدعو بالدعوة ، بخلاف ما لو دعا الحاضرين في مجلس عام لحضور وليمته ، وهو أحد هؤلاء ، فلا يلزمه الحضور عند الأكثر(www.islamqa.info).

د _ فوائد التواصل الانساني والاجتماعي

يحقق التواصل الإنساني العديد من الفوائد النفسية والاجتماعية، من أبرزها:

1. إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات مفاهيم جديدة تلاحق التغير والتطور باستمرار.
2. إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى جمهور المستقبلين.
3. توفير درجة من التفاعل الاجتماعي الإيجابي، مما يدعم الصلات والروابط والعلاقات الاجتماعية ويعمل على تعميقها.
4. تحسين سير العمل الإداري من خلال عدة أبعاد أهمها دعم التفاعل بين العاملين وتوجيه سلوكهم تجاه الهدف (منصور، 2000: 56).
5. تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فالتواصل الصفي يؤدي حلقة وصل تربط بين الجهود الذهنية والجهود الجسمية للتلاميذ، وتنسق بين أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة.

6. تيسير الحصول على المعلومات المطلوبة مع الفهم اللازم للتلاميذ، فالتواصل الصفي الجيد يمكن الجميع من العمل المشترك الفعال ويقلل من المشكلات التي يمكن أن تنجم عن ذلك.
7. تنمية الاتجاهات الإيجابية تجاه المعلم والمنهج والمدرسة والعملية التعليمية برمتها. وذلك من شأنه تقليل المشكلات التي يمكن أن تحدث بين المعلم والتلاميذ.
8. مساعدة التلاميذ على التعرف على الطريقة الصحيحة لإنجاز واجباتهم، وتعويدهم على الجرأة في إبداء وجهة نظرهم (الزعبي، 2002: 274,275).

هـ – أشكال التواصل في القران والسنة

تضمن القران الكريم والسنة النبوية شكلين من التواصل، هما: التواصل اللفظي، والتواصل الصامت.

1- التواصل اللفظي:

ويقوم ذلك النوع، على استعمال الكلمة المباشرة، الملفوظة ، حيث يتم بين المرسل والمستقبل، بوساطة اللغة المنطوقة، المشتملة على كلمات وجمل، دالة على معنى مفيد.

ويُعد (الاتصال اللفظي)، من أكثر أدوات الاتصال انتشاراً، وأكثرها فعالية، حيث معظم النشاطات الإنسانية، تتم من خلال اللغة المحلية، ويعطي ذلك النمط من الاتصال الفرد الفرصة لإجراء التغيير السريع في الأفكار والمعاني، كما يحوّل –بطريقة ديناميكية– الفرد من مستقبل إلى مرسل وبالعكس. كما أن من مزاياه توفير فرص لتدعيم الصداقة والتعاون وخفض وإزالة التوتر، وتوفير الوقت والجهد، كما يؤمِّن حصول المرسل والمستقبل، على تغذية مرتدة ومباشرة.

والأمثلة على هذا النوع من الاتصال التربوي، كثيرة في السنة النبوية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، ما جاء عن أنس بن مالك قال: خطب رسول الله ﷺ فقال في الخُطبة: "**لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له**" (ابن حبان، 1988، ج1: 423)، وفي موقف تربوي آخر، خاطب الرسول المربي ﷺ، أبا ذر قائلاً: "**يا أبا ذر، إنّي أراك ضعيفاً، وإنّي أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأَمَرَنّ على اثنين، ولا تولَّينَّ مال يتيم**" (مسلم، ب.ت، ج3: 1457).

ويستفاد من خلال الحديث السابق، استخدام الرسول ﷺ، لأسلوب الاستمالة والتودد في إسداء النصيحة لأبي ذر، كما يفهم من خلاله، ضرورة مراعاة المعلم للفروق الفردية بين طلبته، فلا يكلف المتعلم ما لا يطيق من أنشطة وتكاليف، يعجز عن الوفاء بها (أبو دف، 2011: 10).

2- التواصل الصامت (باستخدام لغة الجسد):

هو نوع من الاتصال، يعتمد على الإيماءات والحركات والإشارات الجسدية؛ لتوصيل رسائل محددة، في ظروف مواقف مختلفة، بحيث لا يستطيع المرسل، إخفاء ما يدور في ذهنه.

وتفيد نتائج الدراسات في هذا المجال: أن الطلبة يتفاعلون –بشكل أفضل– مع المعلمين الذين يستخدمون: الحركات الجسدية والإيماءات، وتعبيرات الوجه خلال الدروس، وأن المرسل الماهر، يستخدم –بكثافة– التعبيرات غير اللفظية وحركات الجسد؛ لتعزيز وتوضيح المعنى المُتَضمّن في رسالته الكلامية ، ومن الجدير ذكره، في هذا المقام: أن التغيرات غير اللفظية (لغة الجسد) تُعدّ من العوامل التي تساعد في تركيز انتباه التلاميذ، كما تعمل على زيادة وضوح الرسالة، التي تصل إلى التلاميذ، عبر الكلمات المحكية.

كما أن (الاتصال الصامت)، يعمل على تنظيم تدفق الاتصال بين المشاركين، بحيث يعطي انطباعاً للشخص، ليكمل الحديث، فضلاً عن كونه: شارحاً ومفسّراً ومؤكداً لمضمون الرسالة اللفظية.

ومن خلال استقراء الباحث للسنة النبوية، لاحظ إكثار الرسول المربي ﷺ، من استخدام لغة الجسد، في مواضع ومواقف تربوية عديدة ومتنوعة، وغالباً ما يأتي استخدامه لهذا النوع من الاتصال مقروناً بالاتصال اللفظي، باستثناء القليل من الحالات، التي استخدم فيه الرسول ﷺ، لغة الجسد بمفردها غير مصحوبة باتصال لفظي، ومن ذلك استخدامه : الإمساك باللسان، مسك اليد، وضع اليد على الكتف، الإشارة باليد....إلخ. (أبو دف، 2011: 11)

و ـ وسائل الاتصال الالكترونية

يتميز العصر الذي نعيشه اليوم بأنه عصر المعلومات والانفجار المعرفي، نظراً لما شهدته الحاسبات الآلية والاتصالات من تطورات هائلة –خصوصاً– في السنوات الأخيرة سواء أكان من ناحية تقنيتها، أو من ناحية التطبيقات المتعددة لها، الأمر الذي وضع الكثير من التحديات أمام المؤسسات التربوية بألا تقف بعيداً عن ذلك الكم الهائل من المعلومات التي تقدمها تلك التقنيات، بل وجب عليها أن تربي الجيل القادم على تقبل تلك المعلومات وتوظيفها بما يخدم مصلحة الجيل وتعايشه مع ذلك العصر بسماته وأبعاده.

ذلك بالإضافة إلى عدم حصر اهتمام تلك المؤسسات بنشر ثقافة التقنية الحديثة لدى طلبتها، بل التركيز على تعليمهم مهارات استخدامها وإدخالها في العملية التعليمية، وذلك من خلال "إحداث العديد من التغيرات والتطورات في البيئة التعليمية، والبحث عن آفاق جديدة لعملية

التعليم والتعلم من خلال توظيف العديد من المستحدثات التقنية واستثمارها في العملية التعليمية" (أبو ريا: 2005، 136–137).

ومع تطور أجهزة الحاسوب وتقدم وسائل الاتصالات ظهرت شبكة الانترنت والتي هي عبارة عن "مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور" (الشرهان: 2001، 134).

تعريف التواصل الالكتروني: تعددت التعريفات حول مفهوم التواصل الالكتروني، فقد عرفه (خميس،2003: 41) بأنه: "تلك العملية التفاعلية وتبادل الأفكار والمعلومات بينهم، والتشارك والتعارف في بناء التعلم وتوليد المعلومات والمعاني المطلوبة".

وقد أشار "الجلر" (Alger ،2007 :1) إلى أن التواصل الالكتروني هو استخدام الوسائط الالكترونية للمشاركة في المعلومات مثل: استخدام الهاتف، والمؤتمرات المرئية، والفاكس، والتلفاز، والتي تعد أدوات لتطوير الاتصال بين المعلمين والمتعلمين.

قد عرفه (عمران،2010: 219): أنه توظيف خدمات الانترنت بفعالية من خلال تصفح الانترنت، البحث عن المعلومات، واستخدام البريد الالكتروني، والحوار والدردشة.

ويقصد بالتواصل الالكتروني في الدراسة الحالية: بأنه أسلوب إداري يعتمد على استخدام الحواسيب وشبكة الحاسوب (الانترنت)، مثل: البريد الالكتروني، وبرامج الإدارة المدرسية المحوسب، والمواقع الالكترونية.

ومن أهم أشكال التواصل الالكتروني المحادثة الالكترونية حيث يمكن استخدام المحادثة الالكترونية في التعليم كوسيلة للتحدث مع الآخرين في وقت واحد، ويشكل نظام المحادثة

محطة افتراضية تجمع المستخدمين في جميع أنحاء العالم على الانترنت للتحدث كتابة وصوتاً وصورة (الحربي، 2008: 7).

ثانياً : آداب التواصل في الفكر التربوي الإسلامي

اهتم الإسلام أيما اهتمام بأنماط التواصل المختلفة، ونستطيع القول إن معظم العبادات والطاعات في الشريعة الإسلامية، هي أشكال مختلفة من التواصل، وفي هذا المحور سنتناول إن شاء الله عددا من الطاعات والعبادات التي هي في جوهرها شكل من أشكال التواصل بين أفراد المجتمع، والتي يمكن للمدرس أن ينقلها للطالب من خلال العرض المباشر أو الممارسة اليومية.

من آداب التواصل في الإسلام ما يلي :

أ _ الإقبال على المخاطب بالوجه

المراد من التقابل: مواجهة المعلم والمتعلم بعضهم بعضاً، بحيث تتقابل الوجوه وتلتقي العيون، مما يجعل الأثر أبلغ؛ لما ينتج عنه من تفاعل جميع الملكات وانفعالها.

وقد وصف الله سبحانه وتعالى حسن إقبال الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله:"ما زاغ البصر وما طغى" [النجم 17]. قال ابن القيم: وفي هذه الآية أسرار عجيبة ، وهي غوامض الأدب اللائقة بأكمل البشر، تواطأ هناك بصره وبصيرته، وتوافقا، وتصادقا فيما شاهده بصره؛ فالبصيرة مواطنة له، وما شاهدته بصيرته فهو حق مشهود بالبصر؛ فتواطأ في حقه مشهد البصر والبصيرة. وفي هذا ارتباط بين البصر والبصيرة، ولهذا قال تعالى: "ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى" [النجم 1-12]، أي ما كذب الفؤاد ما رآه ببصره (مدارج السالكين،1984: 362).

قال ابن عباس رضي الله عنه : لجليسي عليَّ ثلاث: أن أرميه بطرفي إذا أقبل، وأن أوسع له في المجلس إذا جلس، وأن أصغي إليه أذا تحدث (عيون الأخبار،1990: 306).

وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: "**إن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله**" وترجم البخاري للحديث، بقوله: باب يستقبل الإمام القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب (البخاري، 1987: 150)، ووجه دلالة الحديث على الترجمة: أن جلوسهم حوله لسماع كلامه يقتضي نظرهم إليه (فتح الباري،1992: 92). وهو عين الاستقبال، وفائدته حصول التهيؤ قبل الشروع بالكلام.

وأنكر الرسول صلى الله عليه وسلم على أصحابه جلوسهم متفرقين: "**ما لي أراكم عزين**" (مسند البزار،1998: 228).

ب _ التبسم في وجه المسلم

قال ابن الجوزي: والتبسم من المعروف؛ لأن الإنسان ينتفع بذلك كما ينتفع بسائر المعروف (ابن الجوزي،1992 :245)، وقالت أم الدرداء: " **كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه فقلت له: إني أخشى أن يحمقك الناس، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث بحديث إلا تبسم**" (مسند أحمد، 1998 :199).

ولقاء الناس بطلاقة الوجه من شيم الفضلاء وأخلاق النبلاء، وهو ينافي الكبر ويكون سبباً للمودة، قال جرير بن عبد الله :" **ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ، ولا رآني إلا تبسم في وجهي**" (البخاري، 1987: 79).

وقد تكون الابتسامة تعبيراً عن الرضا والقبول، قال أنس رضي الله عنه :" **كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر إلينا، وهو قائم كأن وجهة ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك**" (البخاري، 1987: 5).

وقد تحمل البسمة في طياتها عتاباً، فيكون آثرها أبلغ من صريح القول، قال كعب بن مالك في قصة تخلفه عن تبوك:" **فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب، ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟**" (البخاري، 1987: 5).

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقى من يأتيه متعلماً بالترحيب، قال صفوان بن عسال رضي الله عنه : **أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ في المسجد على بردٍ لهُ، فقلت له، يا رسول الله: إني جئت أطلب العلم فقال:" مرحبا بطالب العالم، طالب العلم لتحفه الملائكة وتظلهُ بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من حبهم لما يطلب، فما جئت تطلب؟**" (معجم الصحابة، ب.ت:177).

ج ـ رد التحية بأحسن منها

من أبرز آداب الإسلام رد التحية بأحسن منها، ومن ذلك قوله تعالى: "وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً (86) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً" [النساء: 86,87].

قال الله تعالى :"فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" [النور: 61].

وهو تحية أهل الجنة في الجنة، قال الله عز وجل عن أهل الجنة: "تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ" [الأحزاب:44]، وقال سبحانه وتعالى: "لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا تَأْثِيمًا * إِلاَّ قِيلاً سَلاماً سَلام" [الواقعة:26]، وقال: "وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ" [إبراهيم:23].

وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم :"**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ". قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :" إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فشمته، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ**" (مسند أبي يعلي،1984: 392).

وعن النبي صلى الله عليه وسلم رد السلام من حق الطريق، قال صلى الله عليه وسلم :"**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ". فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا؟ قَالَ :"فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا". قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ :«غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ**" (البخاري،1987: 173).

ورغبت النصوص في إفشاء السلام، فهذه التحية اصطفاها الله لنا في الدنيا وفي الآخرة، أما في الدنيا فلحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ :"**خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**" (البخاري،1987 : 446)، وأما في الآخرة فلأن السلام تحية الملائكة للمؤمنين في الجنة، قال الله تعالى :"وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى

الدَّارِ" [الرعد/23، 24]،وقال:" وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ" [الزمر: 73].

وإفشاء السلام خير الأعمال فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، **أنّ رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: "تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"** (المجتبي من السنن،1986: 107)، وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"**إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام**" (شرح السنة،1983: 263).

وإفشاؤه سبب لبركة الله فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :"**يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ ؛ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ** " (المعجم الصغير للطبراني، 1985: 102).

وسبب لمغفرة الذنوب لقول نبينا صلى الله عليه وسلم :"**إن من موجبات المغفرة بذلَ السلام ، وحسن الكلام**" (المعجم الكبير، ب.ت: 52).

وهو من موجبات الجنة أيضاً ففي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"**يا أيها الناس، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام ؛ تدخلوا الجنة بسلام**" (المستدرك على الصحيحين، 1990: 14).

د _ البشاشة في وجوه الناس

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقى من يأتيه متعلماً بالترحيب، قال صفوان بن عسال رضي الله عنه : **أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ في المسجد على برد لهُ، فقلت له، يا رسول الله: إني جئت أطلب العلم فقال:" مرحبا بطالب العالم، طالب العالم لتحفه**

الملائكة وتظلهُ بأجنحتها، ثم يركب بغضه بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من حبهم لما يطلب، فما جئت تطلب؟" (المعجم الكبير،1974 :54).

هـ _ مصافحة الناس

المصافحة عند اللقاء والسلام من آداب الإسلام وأخلاقه الكريمة ، فهي تعبير عن المحبة والمودة بين المتصافحين ، كما أنها تذهب الغل أو الحقد والكراهية بين المسلمين ، وقد جاء في فضلها حديث عظيم جليل يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم : "**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا**" (سنن البيهقي الكبرى، 1994، 99) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

وقد كانت المصافحة من العادات المشهورة بين الصحابة رضوان الله عليهم، فعَنْ قَتَادَةَ قَالَ : "**قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَتْ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: نَعَمْ**" (سنن الترمذي، 1998 :372).

قال ابن بطال : المصافحة حسنة عند عامة العلماء. وقال النووي : المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي (فتح الباري،ج11،ص55).

و_ عدم المقاطعة وحسن الإنصات

من الآداب التي حث عليها الإسلام حسن الإنصات، فعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: **بَيْنَمَا النّبِيّ صلى الله عليه وسلم فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قال فَكَرِهَ مَا قال، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قال: "أَيْنَ–أُرَاهُ– السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ". قال: هَا أَنَا يَا رَسُولَ الله، قال: «فَإِذَا**

ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ". قال: كَيْفَ إضَاعَتُهَا؟ قال: «إذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ" (البخاري، 1987: 23).

ز _ تفقد الإخوة حال غيابهم

كان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم تفقد الصحابة حال غيابهم، يقول صلى الله عليه وسلم : " **أحبُّ الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرورٌ يدخله على المسلم ، أو يكشف عنه كربة أو يقضى عنه دينا ، أو يطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخٍ في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد (مسجد المدينة) شهراً ، ومن كفَّ غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه ، ولو شاء أن يمضيه أمضاه ، ملأ الله قلبه رجاءً يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام ، [وإن سوء الخلق يفسد العمل ، كما يفسد الخل العسل]** " (المعجم الكبير، ب.ت: 82) .

كان دأب السلف رضوان الله عليهم أنهم إذا فقدوا أحدا من إخوانهم سألوا عنه، فإن كان غائبا دعوا له وخلفوه في أهله بخير، وإن كان حاضرا زاروه، وإن كان مريضا عادوه، قال الأعمش رحمه الله: كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه، فإن كان مريضا عدناه، وفي عيادة المريض حفظ لحقه، وإيناس لنفسه، وتخفيف لألمه، وهو حبيس المرض وقعيد الفراش.

كان يتفقّد أصحابه ويسأل عنهم، ويواسيهم ويقدم لهم النصيحة وفي الحديث" **كان يزور الأنصار، ويُسَلِّم على صبيانهم ، و يمسح رؤوسهم**" (النسائي،2004: 26).

وإذا كانت النفوس قد جُبلت على حبّ من أحسن إليها وأظهر اهتمامه بها ، فإنّ هذه المحبّة تتعاظم في أحوال الضعف البشري ، حين يلزم المرء الفراش ، وتصيبه العلل ، وتنهكه الأدواء ، عندها يكون للزيارة أثرٌ بالغٌ ومدلولٌ عميقٌ على مدى التعاطف والمواساة التي يقدّمها الزائر لمريضه ، مما يسهم في تقوية الروابط بينهما.

لهذا السبب حرص النبي ﷺ على زيارة المرضى وتفقّد أحوالهم ، بل جعل ذلك من حقوق المسلمين المكفولة في الشرع ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "**حق المسلم على المسلم خمس – وذكر منها – عيادة المريض**" (رواه البخاري،2000: 53).

وقد عمل النبي – صلى الله عليه وسلم – على ترسيخ هذا المبدأ في نفوس أصحابه من خلال ذكر الفضائل العظيمة التي يجنيها المسلم إذا زار أخاه ، فمن ذلك قوله – صلى الله عليه وسلم: "**من أتى أخاه المسلم عائدا ، مشى في خرافة الجنة – أي طرق الجنة – حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، فإن كان غدوةً صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح** " (سنن ابن ماجه، ب.ط: 463) ، وقوله : "**من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ، ناداه مناد : أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلاً**" (سنن الترمذي، 1998، 433) وقوله: "**ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله ، فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، إلا عوفي**" (صحيح مسلم، 1990: 237).

والأخبار في زيارة النبي – صلى الله عليه وسلم – للمرضى كثيرة ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يتفقّد أحوال أصحابه ويسأل عنهم ، ويطمئن على صحّتهم ، ويشملهم بالرعاية ، ومن

أولئك سعد بن أبي وقاص ، و زيد بن الأرقم ، و جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهم أجمعين.

ولم تكن زياراته – صلى الله عليه وسلم – مقتصرة على أصحابه الذين آمنوا به ، بل امتدت لتشمل غير المؤمنين طمعاً في هدايتهم ، كما فعل مع الغلام اليهودي الذي كان يعمل عنده خادماً ، فقد مرض الغلام مرضاً شديداً ، فظلّ النبي – صلى الله عليه وسلم – يزوره ويتعاهده ، حتى إذا شارف على الموت عاده وجلس عند رأسه ، ثم دعاه إلى الإسلام ، فنظر الغلام إلى أبيه متسائلاً ، فقال له : أطع أبا القاسم ، فأسلم ثم فاضت روحه ، فخرج النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو يقول : " **الحمد لله الذي أنقذه من النار** " (البخاري، 1987: 118).

ح _ اختصار الحديث مع الآخرين

كما أن الدين الإسلامي لم يأت باللجاجة وكثرة الحديث، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا "**أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً لَوْ عَدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ**" (البخاري، 1987،ج4: 231)، وَعَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ يَقُولُ: "**إِنَّ طُولَ صَلاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ، مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلاةَ وَاقْصُرُوا الخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً**". (صحيح مسلم، 1998: 594).

ط _ الصمت الفعال

يعتبر الصمت نمطا من أنماط التواصل فهو انقطاع عن الحديث لفترة لإيصال رسائل للآخرين أو للاستماع إلى رسائلهم واستقبالها بالإضافة إلى أن الإنسان الصامت لا يعني أنه

انقطع عن الاتصال فهو إذا كف عن الكلام لم يكف عن الحركة وتعبيرات الوجه، والصمت المطلوب هو ما ترافق مع عملية التواصل الداخلي وليس الصمت من أجل الصمت.

جاء في قوله تعالى : "فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً" (مريم:26)، يعتبر الصمت من المهارات التي تساعد على التواصل الجيد بين المرشد والمسترشد، وتعكس اهتماماً رغم التناقض الظاهري بين مظهرها ووظيفتها، حيث يمكن للمرشد أن يستثمر مهارة الصمت على نحو جيد في خدمة أهداف العملية الإرشادية، علما بأن الصمت مفيد لكل من المرشد والمسترشد، خاصة للطرف الثاني حيث يتيح له الوقوف لثواني لتجميع الأفكار والانطلاق من جديد بفكرة جديدة أو إكمال فكرة سابقة، وله أنواع صمت المرشد من أجل تجميع وتنظيم الأفكار، وصمت المرشد من أجل أن يستمع لنفسه أو ينظم أفكاره ويستعد للإجابة أو وسيلة دفاع أو للتعبير عن الكره وعدم الرغبة، أو حيرة المسترشد، أو عدم الفهم أو تحدي، أما الصمت العلاجي فيتضمن رسائل علاجية نحو تفكير المسترشد في كلام المرشد، والصمت الحريص يلجأ إليه المسترشد عندما لا يكون لديه كلمات للاستجابة أو فترات البكاء (أبو حماد، 2006: 37).

ي ـ التواضع في الكلام

كان من توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم أن يقابل الناس بتواضع وعدم تكبر، قال الله تعالى: "ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور" (لقمان: الآية 18). أي لا تعرض بوجهك عن الناس إذا كلمتهم أو كلموك تكبراً واحتقاراً، بل كن متواضعاً سهلاً هيناً ليناً منبسط الوجه، مستهل البشر (الزحيلي، 1991: 150).

قال بن جرير: وأصل الصعر داء يأخذ الإبل في أعناقها أو رؤوسها حتى تفلت أعناقها عن رؤوسها فشبه به الرجل المتكبر. ولا تمش في الأرض خيلاء متكبراً جباراً عنيداً لا تفعل ذلك يبغضك الله، فالله تعالى لا يحب كل مختال معجب في نفسه فخور على غيره (ابن كثير، 2002: 150). ويستدل من الآية الكريمة أن يعامل المعلم تلاميذه بتواضع، وأن يقف في حجرة الدراسة وقفة متواضعة وزينة مستقيمة لا تفاخر فيها ولا خيلاء، وأن يستخدم التشبيهات المناسبة لتقريب المفاهيم إلى المتعلمين.

ك _ مخاطبة الناس بأفضل الألقاب

روى الطبراني وأبو يعلى عن حنظلة رضي الله عنه:" **أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يُدعا الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه**" (البخاري،1989، 285)، وقد أمر النبي عليه الصلاة والسلام بتحسين الأسماء، فروى أبو داود في سننه وابن حبان في صحيحه عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: " **إِنّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ**" (صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، 1993: 135)، وعَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ:" **تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللّهِ عَبْدُ اللّهِ وَعَبْدُ الرّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمّامٌ من الهمة، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرّةُ**" (المجتبى من السنن، 1986: 218).

ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يغيّر الاسم القبيح إلى الاسم الحسن، فعَنْ عَائِشَةَ : "**أَنّ النّبِيّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ كَانَ يُغَيّرُ الِاسْمَ الْقَبِيحَ**" (سنن الترمذي، 1998، 432)، وعَنْ ابْنِ عُمَرَ: "**أَنّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةُ فَسَمّاهَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ جَمِيلَةَ**" (صحيح مسلم، ب.ت: 173).

قال تعالى: "وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم" (لقمان: الآية 13). قال تعالى مخبراً عن وصية لقمان لولده، وقد ذكره الله تعالى بأحسن الذكر، وأنه آتاه الحكمة، وهو يوصي ولده، الذي هو أشفق الناس عليه، وأحبهم إليه؛ فهو حقيق أن يمنحه أفضل ما يعرف، ولذلك أوصاه أولاً بأن يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً، ثم قال محذراً له: "إن الشرك لظلم عظيم" أي هو أعظم الظلم. ثم قرن بوصيته إياه بعبادة الله وحده البر بالوالدين، وكثيراً ما يقرن تعالى بين ذلك في القرآن (ابن كثير، 2002: 148–149). ويظهر من الآية الكريمة أن لقمان الحكيم قد خاطب ابنه متوداً ومتحبباً إليه ومتعطفاً به وجاذباً لانتباهه والشاهد في ذلك لفظة "يا بني"، ويستدل من ذلك في مجال التدريس بضرورة أن ينادي المعلم تلاميذه بأحب الأسماء والألقاب والصفات إليهم، ويظهر لهم حرصه على تعلمهم ويمهد للتواصل معهم بتهيئتهم وجذب انتباههم.

ل _ التزام الصدق في الكلام

من أفضل وأجل الأخلاق الكريمة ألا وهي الصدق في الحديث، قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" [التوبة:119]، وَعَنْ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ: "**إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقاً، وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّاباً**" (صحيح مسلم، ب.ت: 29)، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "**آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**" (البخاري، 1987: 15).

م ـ صلة الرحم

أمر الله بالإحسان إلى ذوي القربى وهم الأرحام الذين يجب وصلهم، فقال تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ" (البقرة:83).

وقال تعالى : "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً " (النساء:36).

عن أبي أيوب الأنصاري– رضي الله عنه – أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أخبرني بعمل يدخلني الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "**تعبد الله،ولا تشرك به شيئاً،وتقيم الصلاة،وتؤتي الزكاة،وتصل الرحم**" (البخاري،1987: 130).

عن أنس–رضي الله عنه– قال: قال رسول الله : " **إن الرحم شُجْنَةٌ متمِسكة بالعرش تكلم بلسان ذُلَق ، اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، فيقول ــ تبارك وتعالى ــ : أنا الرحمن الرحيم ، و إني شققت للرحم من اسمي ، فمن وصلها وصلته، ومن نكثها نكثه**" (البخاري،1987: 86).

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة.

منهج الدارسة:

بناءاً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفياً وكمياً، و يستهدف هذا النوع من الدراسات " جمع حقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التحديد، وغالبا ما يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت دراسات كشفية في الميدان(مسعد، 2000، ص32)."وذلك للوصول إلى تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

1. المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للبحث إلي مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
2. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلي جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

مجتمع وعينة الدراسة :

جدول (1) : مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة	طلاب المرحلة الثانوية (الصف الحادي عشر بفرعيه العلمي والادبي) في محافظة غزة والذين يبلغ عددهم (11809) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة	اختيريت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغ عدد أفــراد العينـــة 620 طالب وطالبة.
توزيع الاستبانة	تم توزيع 620 استبانة وتم استرداد 590 استبانة، بنسبة استرداد 95%

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافـــة التواصـــل لدى طلبته.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حســـب جدول (2):

جدول (2): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

اختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة " موافق بشدة " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو20% وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال صدق المقياس.

صدق المقياس:

أولاً : صدق المحكمين

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية بهدف تعرف آرائهم حول " دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي " ولهذا الغرض قام الباحث ببناء الاستبانة ، ومن ثم حساب مدى اتفاق كل بند من بنود الاستبانة مع الاستبانة ككل ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض البنود وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الاستبانة 41 بنداً وهي موزعة كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (3)

عدد فقرات الاستبانة وفقاً لكل مجال والمجموع الكلي للمجالات

المجال	الأول	الثاني	المجموع
عدد الفقرات	21	20	41

ثانيا : نتائج الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

قام الباحث بحساب معامل الارتباط لبيرسون " Pearson " كالآتي :

1) معاملات الارتباط بين بنود المجال الأول(دور المعلم في توعية الطلبـــة بمفهـــوم التواصـــل وأهميـــته والحث عليها) والمجموع الكلي له:

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الأول والمجموع الكلي للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط
.1	يوضح للطلبه مفهوم التواصل مع الآخرين	0.476 **
.2	يؤكد على أن التواصل مع الناس يشكل حاجة نفسية واجتماعية	0.418 **
.3	يؤكد أن الاختلاط بالآخرين يتناسب مع الفطرة الإنسانية	0.415 **
.4	ينتقد الطلبة الذين لا يختلطون بالآخرين	0.372 **
.5	يشرح للطلبة أنواع التواصل (لفظي وغير لفظي)	0.616 **
.6	يحرص على مشاركة الطلبة في العديد من الأنشطة	0.479 **
.7	يشجع الطلبة على زيارة زملائهم	0.629 **
.8	يصطحب الطلبة لزيارة المعلمين في المناسبات المختلفة	0.552 **
.9	يرشد الطلبة للاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة المسهلة لعملية الاتصال بالآخرين	0.451 **
.10	يبين مزايا التواصل اللفظي	0.599 **
.11	يشير إلى مزايا التواصل الصامت (لغة الجسد)	0.399 **
.12	يشجع على تكوين لجنة اجتماعية لتبادل الزيارات مع الآخرين	0.592 **
.13	يبين الآثار السلبية المترتبة على اعتزال الآخرين	0.582 **
.14	يحدد للطلبة أوقاتاً خاصة لتسهيل تواصل الطلبة داخل المدرسة	0.535 **

م	الفقرة	معامل الارتباط
.15	يبين أهمية التواصل في نشر الدعوة إلى الله	** 0.552
.16	يحث على تفقد الزملاء حال غيابهم	** 0.495
.17	يبادل الطلبة رسائل التهنئة عبر الجوال	** 0.513
.18	يحث على المشاركة في الأفراح والأحزان والمناسبات الاجتماعية	** 0.608
.19	يشجع على زيارة الطلاب المرضى والسؤال عنهم	** 0.662
.20	يبين الفوائد المترتبة على التواصل مع الآخرين	** 0.683
.21	يشجعنا على استخدام الوسائل المتنوعة أثناء التواصل	** 0.568

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يوضح جدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 0.01 =α وبـــذلك يعتبـــر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

2) معاملات الارتباط بين بنود المجال الثاني(تبصير الطلبة بآداب التواصل) والمجموع الكلـــي له:

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الثاني والمجموع الكلي للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط
.1	يحث الطلبة على الإصغاء الجيد للمدرسين	** 0.389
.2	يرشدنا إلى مخاطبة الناس بأحب الأسماء إليهم	** 0.575
.3	يحثنا على تجنب التقعر والتشدق بالكلام	** 0.398
.4	يحثنا على التحدث مع الآخرين بلغة واضحة	** 0.655

م	الفقرة	معامل الارتباط
.5	يؤكد على التزام الصدق في الحديث مع الآخرين	0.569 **
.6	يؤكد على أن رد التحية واجب شرعي	0.564 **
.7	يحثنا على مقابلة الناس بوجه بشوش	0.601 **
.8	يرشدنا إلى عدم مقاطعة حديث المعلمين أثناء الشرح	0.461 **
.9	يحثنا على المبادرة بتحية الإسلام "إفشاء السلام"	0.588 **
.10	يرشدنا إلى خفض الصوت في التحدث مع الآخرين	0.643 **
.11	يؤكد على ضرورة الاستئذان عند الدخول على المدير	0.531 **
.12	يحذر من التنابذ بالألقاب في التواصل مع الزملاء	0.590 **
.13	يرشدنا إلى مصافحة المعلمين عند رؤيتهم	0.528 **
.14	ينهي عن التهاجر "المقاطعة" بين الطلبة	0.581 **
.15	يحثنا على المبادرة إلى وصل من قطعنا من الأصحاب	0.580 **
.16	يرشدنا على الإصلاح بين المتخاصمين المتدابرين	0.606**
.17	يحثنا على تلبية الدعوة (وليمة- فرح-.....الخ)	0.477 **
.18	يحثنا على التحدث بأسلوب متواضع بعيداً عن التعالي	0.668 **
.19	يوجهنا إلى انتقاء الألفاظ والجمل الحسنة عند مخاطبة الناس	0.670 **
.20	يؤكد على أهمية النظر إلى وجه الشخص الذي نسلم عليه	0.545 **

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ثالثا: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.01 =α وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضع لقياسه.

3) معاملات الارتباط بين المجالين والمجموع الكلي للاستبانة :

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين كل مجال من المجالين والمجموع الكلي للإستبانة

المجال	عنوانه	بيرسون
الأول	دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها	0.878 **
الثاني	دور المعلم في تبصير الطلبة بآداب التواصل	0.884 **

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson " بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ومجالها ، وبين كل مجال من المجالين الاثنين والدرجة الكلية للاستبانة هي قيم دالة إحصائياً وذلك عند المستويين 0.01 .

رابعا : ثبات الاستبانة Reliability

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

1- باستخدام التجزئة النصفية

لحساب ثبات الاستبانة باستخدام قانون التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة كما يلي :

$$\text{ث} = \frac{2 \text{ ر}}{1 + \text{ر}}$$

حيث : ث : ثبات الاستبانة

ر : معامل الارتباط لبيرسون.

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للإستبانة (ر = 0.882).

$$\text{وعليه فإن ث} = \frac{0.882 \times 2}{0.882 + 1} = 0.94$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات (ث = 0.94) تعتبر عالية والذي يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، وهذا مؤشر علـــى صـــلاحية الاستبانة للتطبيق .

2-باستخدام معامل كرونباخ ألفا (∝)

لحساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا تم إيجاد مجموع تباين فقرات الاستبانة وتباين المقياس الكلي وهي كما يلي :

$$\alpha = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1} \left[1 - \frac{\text{مجـ ع2 جـ}}{\text{ع2}} \right]$$

حيث ∝ معامل الثبات ، ن عدد فقرات المقياس ، ع2 تبـــاين المقيـــاس الكلـــي، مجـــ ع2 جـــ
مجموع تباين الأبعاد المختلفة للمقياس .

$$\text{وعليه فإن } \alpha = \frac{41}{41 - 1} \left[1 - \frac{60.157665}{583.47036} \right] = 0.92$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونبـــاخ ألفـــا (∝ = 0.92) والتي تعطي الدالة على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى دور معلم المرحلـــة الثانويـــة

بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربـــوي الإسلامي ، وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق .

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات إستبانة الدراسة مما يجعلهما على ثقـــة تامـــة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج خاصة بالسؤال الأول :

ينص السؤال الأول على " ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؟

وقد قام الباحث بحساب درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؛ وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومجموع التكرارات والنسب المئوية ثم بترتيب العبارات تنازلياً من درجة الممارسة العالية ثم تتدرج تنازلياً إلى أقلها ممارسة وهي كما في الجداول الآتي :

جدول رقم (7)

ترتيب فقرات المجال الأول تنازلياً: دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
.1	يبين أهمية التواصل في نشر الدعوة إلى الله	3.7831	1.19438	2232.00	75.66%
.2	يؤكد أن الاختلاط بالآخرين يتناسب مع الفطرة الإنسانية	3.4034	1.12692	2008.00	68.07%
.3	يحث على تفقد الزملاء حال غيابهم	3.3220	1.27588	1960.00	66.44%
.4	يحرص على مشاركة الطلبة في العديد من الأنشطة	3.3051	1.27872	1950.00	66.10%
.5	يؤكد على أن التواصل مع الناس يشكل حاجة نفسية واجتماعية	3.2864	1.10915	1939.00	65.73%
.6	يوضح للطلبه مفهوم التواصل مع الآخرين	3.2203	0.95870	1900.00	64.41%
.7	يبين الفوائد المترتبة على التواصل مع الآخرين	3.0051	1.15885	1773.00	60.10%
.8	يشجع على زيارة الطلاب المرضى والسؤال عنهم	2.9000	1.26269	1711.00	58.00%
.9	يرشد الطلبة للاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة المسهلة لعملية الاتصال بالآخرين	2.8627	1.35153	1689.00	57.25%
.10	يبين مزايا التواصل اللفظي	2.8407	1.08940	1676.00	56.81%

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
.11	يشرح للطلبة أنواع التواصل (لفظي وغير لفظي)	2.8102	1.26782	1658.00	56.20%
.12	يشجعنا على استخدام الوسائل المتنوعة أثناء التواصل	2.8051	1.23378	1655.00	56.10%
.13	يحث على المشاركة في الأفراح والأحزان والمناسبات الاجتماعية	2.7661	1.39835	1632.00	55.32%
.14	يحدد للطلبة أوقاتاً خاصة لتسهيل تواصل الطلبة داخل المدرسة	2.7644	1.28214	1631.00	55.29%
.15	يبين الآثار السلبية المترتبة على اعتزال الآخرين	2.7034	1.18070	1595.00	54.07%
.16	ينتقد الطلبة الذين لا يختلطون بالآخرين	2.6136	1.21388	1542.00	52.27%
.17	يشير إلى مزايا التواصل الصامت (لغة الجسد)	2.3407	1.21292	1381.00	46.81%
.18	يشجع الطلبة على زيارة زملائهم	2.2678	1.28309	1338.00	45.36%
.19	يبادل الطلبة رسائل التهنئة عبر الجوال	2.1492	1.33700	1268.00	42.98%
.20	يشجع على تكوين لجنة اجتماعية لتبادل الزيارات مع الآخرين	2.1390	1.15710	1262.00	42.78%
.21	يصطحب الطلبة لزيارة المعلمين في المناسبات المختلفة	1.6847	1.00370	994.00	33.69%

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ثلاث فقرات حصلت على درجة كبيرة وهما الفقرة رقم(1) يبين أهمية التواصل في نشر الدعوة إلى الله ونسبتها 75%، والفقرة (2) يؤكد أن الاختلاط بالآخرين يتناسب مع مع الفطرة ونسبتها 68.7% والفقرة (3) يحث على تفقد الزملاء حال غيابهم ونسبتها 66.44%، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام معلمي المرحلة الثانوية ببيان أهمية التواصل والاختلاط بالآخرين ومرد ذلك الحس الإسلامي الغالب لدى المعلمين، وشعورهم بأهمية التواصل ومعايشة الآخرين، إضافة إلى تمسكهم بالأخلاق المحافظة التي تدعوهم إلى الحث على تفقد الغائبين من الزملاء، حيث حض الإسلام على التواصل بطريقة

فعالة، وعدم السلبية كإنسان مسلم تجاه المجتمع وأفراده سواء من خلال صلة الرحم أو حسن المعاملة أو الأخوة في الدين.

أما أقل ثلاث عبارات من حيث الموافقة فهي : يصطحب الطلبة لزيارة المعلمين في المناسبات المختلفة 33.69%، يشجع على تكوين لجنة اجتماعية لتبادل الزيارات مع الآخرين وكانت نسبتها 42.78%، أما العبارة الثالثة فهي : يبادل الطلبة رسائل التهنئة عبر الجوال وكانت نسبتها 42.98%.ويعود ذلك إلى عدم اهتمام معظم المعلين بالتواصل مع طلابهم خارج إطار المدرسة وذلك لظروفهم الحياتية المختلفة.

جدول رقم (8)

ترتيب فقرات المجال الثاني تنازلياً : دور المعلم في تبصير الطلبة بآداب التواصل

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
.1	يرشدنا إلى عدم مقاطعة حديث المعلمين أثناء الشرح	4.3017	1.06040	2538.00	86.03%
.2	يحث الطلبة على الإصغاء الجيد للمدرسين	4.2814	0.94617	2526.00	85.63%
.3	يؤكد على أن رد التحية واجب شرعي	4.0136	1.16390	2368.00	80.27%
.4	يؤكد على التزام الصدق في الحديث مع الآخرين	3.9441	1.11568	2327.00	78.88%
.5	يرشدنا إلى مخاطبة الناس بأحب الأسماء إليهم	3.8237	1.19255	2256.00	76.47%
.6	يحثنا على التحدث مع الآخرين بلغة واضحة	3.7729	1.16220	2226.00	75.46%
.7	يؤكد على ضرورة الاستئذان عند الدخول على المدير	3.7576	1.32390	2217.00	75.15%
.8	يحثنا على المبادرة بتحية الإسلام "إفشاء السلام"	3.7356	1.24894	2204.00	74.71%
.9	يوجهنا إلى انتقاء الألفاظ والجمل الحسنة عند مخاطبة الناس	3.6932	1.22473	2179.00	73.86%
.10	يرشدنا إلى خفض الصوت في التحدث مع الآخرين	3.6814	1.22238	2172.00	73.63%
.11	يحذر من التنابذ بالألقاب في التواصل مع الزملاء	3.5610	1.26417	2101.00	71.22%

.12	يحثنا على مقابلة الناس بوجه بشوش	3.5068	1.28560	2069.00	70.14%
.13	يحثنا على تجنب التقعر والتشدق بالكلام	3.4932	1.24535	2061.00	69.86%
.14	يحثنا على التحدث بأسلوب متواضع بعيداً عن التعالي	3.4864	1.21772	2057.00	69.73%
.15	يرشدنا على الإصلاح بين المتخاصمين المتدابرين	3.2136	1.26939	1896.00	64.27%
.16	ينهي عن التهاجر "المقاطعة" بين الطلبة	3.1373	1.27659	1851.00	62.75%
.17	يؤكد على أهمية النظر إلى وجه الشخص الذي نسلم عليه	3.0847	1.43552	1820.00	61.69%
.18	يحثنا على المبادرة إلى وصل من قطعنا من الأصحاب	2.8915	1.22859	1706.00	57.83%
.19	يرشدنا إلى مصافحة المعلمين عند رؤيتهم	2.8610	1.34316	1688.00	57.22%
.20	يحثنا على تلبية الدعوة (وليمة- فرح-.....الخ)	2.7288	1.41458	1610.00	54.58%

وقد حازت الفقرة رقم (1) يرشدنا إلى عدم مقاطعة حديث المعلمين أثناء الشرح، على أعلى نسبة وهي 86%، أما الفقرة الثانية فكانت رقم (2) يحث الطلبة على الإصغاء الجيد للمدرسين، وحازت نسبة 85.6%، ونلاحظ هنا على تركيز معظم المعلمين على الآداب الخاصة بالحصة الدراسية والعلاقة بين الطالب والمعلم كمدخل رئيسي لمعظم أشكال وآداب التواصل الأخرى، حيث لا يمكن الحديث عن تواصل مجتمعي واضح في غياب التواصل الصفي الذي يشكل الطريق إلى باقي أشكال التواصل الفعال.

جدول رقم (9)

ترتيب المجالين تنازلياً تبعاً لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل

المجال	عنوان المجال	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
الثاني	دور المعلم في تبصير الطلبة بآداب التواصل	70.9695	13.85601	41872.00	%70.97
الأول	دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها	58.9729	13.55249	34794.00	%56.16

جدول رقم (10)

المجموع الكلي للاستبانة تبعاً لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل

المجموع الكلي	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
	129.9424	24.15513	76666.00	63.39%

وعليه نجد أن الاستبانة أجابت عن التساؤل الأول : ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؟ حيث يمكن القول بأن المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات الاستبانة يساوي 63.39%، وهي نسبة أعلى من المتوسط تؤيد كون معلم المرحلة الثانوية يقوم بممارسة دور فعال في تعزيز ثقافة التواصل لدى الطلبة وذلك من وجهة نظرهم ، مع ملاحظة الاختلاف بين مجالي الاستبانة حيث بلغت نسبة التأييد للمجال الأول " تبصير الطلبة بآداب التواصل " 70.97% وهي نسبة مرتفعة بشكل ملحوظ ونعزو ذلك إلى ارتباط آداب التواصل بأخلاقيات

المهنة التي تقع تحت الأبصار، وبالتالي نجد اهتماما كبيرا من المعلمين لحث الطلاب عليهـــا، حيث أنها مرتبطة بالواقع اليومي المعاش حيث أننا يمكن أن نسميها الجانب التطبيقي للتواصل في حين نال الجانب النظري للتواصل _المجال الثاني _ " دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميـــته والحث عليه " على نسبة 56.16%، وهي نسبة أعلى قليلا من المتوســـط مما يدل على ان المعلم في المرحلة الثانوية لا يقوم بالدور المأمول منه في تعزيـــز مفهـــوم التواصل و أهميته لدى طلبته ومردُّ ذلك أن الكثير من المعلمين لايميلون إلى التوجيه اللفظي بقدر توجههم للتأكيد العملي على شكل التواصل ومتابعته اليومية داخل المدرسة وخارجها من خلال الأنشطة اللامنهجية المختلفة.

نتائج خاصة بالسؤال الثاني

الفقرة الأولى: ينص السؤال على أنه " هل تختلف درجة تقدير عينه الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) ؟

وقد قام الباحث باستخدام اختبار " ت " T. test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين متوسطات درجات عين الدراسة وهي كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (11)

نتائج اختبار"ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات متغير الجنس (ذكر ، أنثى)

المجال	الجنس	عـــــدد الأفراد	المتوســـط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمـــــة ت المحسوبة	قيمـــــة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول	ذكر	290	60.4034	14.92702	2.532	1.962	دالـة عنـد مستوى دلالـة 0.05

	أنثى	300	57.5900	11.93917			
الثاني	ذكر	290	69.3414	14.45279	2.823	1.962	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	72.5433	13.08608			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في المجالين الأول والثاني هي أكبر من قيمة ت الجدولية (1.962) عند درجة حرية 590-2= 588 ، ومستوى دلالة 0.05 وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) وذلك لصالح الطلاب في المجال الأول " **دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها** " بمتوسط حسابي قدره (60.4034)، ولصالح الإناث في المجال الثاني " **دور المعلم في تبصير الطلبة بآداب التواصل**"، بمتوسط حسابي قدره (72.5433) .

ويعزو الباحث ذلك إلى ارتباط الطلاب الذكور بأنشطة التوعية المختلفة واستجابتهم للتوجيه اللفظي أكثر من الإناث مما أدى إلى ميل الطلاب إلى تقدير المجال الأول لما يحتوي من توعية مباشرة، على العكس من المجال الثاني وهو مجال يعتمد كثيرا على مفردات التواصل الشخصي بين المعلم والطالب، واتخاذ المعلم نموذجاً وقدوة بالنسبة للطالب، وهذا يتناسب مع طبيعة الطالبات التي تميل إلى التعلق بشخص مدرسة المادة كصفة عامة لسن المراهقة عند الطالبات .

وعلى ذلك نجد أن الشكل العام للعينة (ذكورا وإناثا) يتفق في النهاية على أهمية دور المعلم في عملية التواصل ولكن باختلاف الميل لأحد المجالين على حساب الآخر لدى كل طرف من الأطراف، وبذلك يكون للجنس تأثير على نسبة تأييد ممارسة المعلم لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة المرحلة الثانوية .

الفقرة الثانية: ينص السؤال على أنه " هل تختلف درجة تقدير عينه الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغير التخصص (علمي ، أدبي) ؟

وقد قام الباحث باستخدام اختبار " ت " T. test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين متوسطات درجات عين الدراسة وهي كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (12)

نتائج اختبار"ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات متغير التخصص(علمي ، أدبي)

المجال	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول	علمي	215	55.1581	12.74418	5.294	1.962	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أدبي	375	61.1600	13.53372			
الثاني	علمي	215	71.1721	14.45015	0.269	1.962	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أدبي	375	70.8533	13.52191			
مجموع المجالات	علمي	215	126.3302	24.17630	2.766	1.962	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أدبي	375	132.0133	23.92999			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في المجال الأول " **دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها** " هي أكبر من قيمة ت الجدولية (1.962) عند درجة حرية 590-2= 588 ، ومستوى دلالة 0.05 وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول البديل والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي) " وذلك لصالح المتوسط الأعلى وهم طلبة تخصص الأدبي.

حيث لاشك أن العلوم الأدبية تقدر دور التواصل بين أفراد المجتمع بصورة أكبر بكثير من العلوم الطبيعية وتميل لدراسة الظاهرة وتفسيرها وتطبيقها ونستطيع أن نقول أنها من لب العلوم الأدبية وبذلك يكون ميل الطلاب في التخصص الأدبي إلى تقدير قيمة التواصل عند معلمهم أعلى منها لدى طلاب التخصص العلمي.

أما بخصوص المجال الثاني " **دور المعلم في تبصير الطلبة بآداب التواصل**"، فقد وجد أن قيمة ت المحسوبة هي أقل من قيمة ت الجدولية (1.962) عند درجة حرية 590-2= 588 ، ومستوى دلالة 0.05 وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تبصير الطلبة بآداب التواصل من وجهة نظر طلبته في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي) ".

وكما سبق وأوضحنا أن الجوانب النظرية للتواصل المتمثلة في المجال الثاني يميل لإدراكها طالب العلوم الطبيعية بصفتها المجردة (بحكم طبيعة دراسته)، كما يميل لفهمها طالب القسم الأدبي بصفتها التطبيقية المرتبطة بالحياة اليومية والممارسات الدينية، وبذلك يتفق طلاب القسم الأدبي والعلمي على المجال الثاني دون اختلاف كبير في النسبة بينهما.

أما بخصوص مجموع المجالات فقد وجد أن قيمة ت المحسوبة هي أكبر من قيمة ت الجدولية (1.962) عند درجة حرية 590-2= 588 ، ومستوى دلالة 0.05 وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، وذلك لصالح المتوسط الأعلى وهي طلبة تخصص الأدبي.

وفي النهاية يميل مجموع المجالات لصالح طلاب المرحلة الأدبية في تقديرهم لدور المعلم في تعزيز ودعم عملية التواصل لدى الطلاب، وذلك شيء طبيعي من وجهة نظر الباحث لطبيعة التخصص والأقرب في توجهه للعلوم الدينية والاجتماعية عند طلاب الأدبي.

الفقرة الثالثة: ينص السؤال على أنه " هل تختلف درجة تقدير عينه الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغير المعدل التراكمي (60%-أقل من 70% ، 70%-أقل من80% ، 80%-أقل من 90 %، 90%فما فوق) ؟

وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way Anova " وذلك لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات المستويات الأربعة، وهي كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	3	8344.392	2781.464	16.326	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	586	99837.174	170.371		
	المجموع	589	108181.566			
الثاني	بين المجموعات	3	457.636	152.545	0.794	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	586	112623.814	192.191		
	المجموع	589	113081.451			
المجموع الكلي	بين المجموعات	3	8324.839	2774.946	4.849	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	586	335339.202	572.251		
	المجموع	589	343664.041			

قيمة F الجدولية (2.6049) عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف في المجال الثاني ؛ غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من

وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (60%-أقل 70% ، 70%-أقل80% ، 80%-أقل 90 %، 90% فما فوق) ".

وهنا اتفق جميع طلبة العينة بغض النظر عن المستوى الدراسي على الموافقة على تقديرهم لدور المعلم في تبصير الطلبة بآداب التواصل، وفي هذا إشارة على إجماع الطلاب باختلاف مستوياتهم على إدراكهم لأهمية التواصل السليم بين أفراد المجتمع.

أما بخصوص المجال الأول " **دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها** " والمجموع الكلي للمجالين فقد وجد أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في توعية الطلاب بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليه من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (60%-أقل من 70% ، 70%-أقل من80% ، 80%-أقل من 90 %، 90% فما فوق)".

ولمعرفة لصالح أيٍّ من المجموعات كانت الفروق في المجال الأول ؛ قام الباحث باستخدام اختباري " شيفيه " " Shefee عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) ثم حسب المدى بين متغيرات المعدل الأربعة. ثم قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط متغيرات المعدل الأربعة في الاستجابة على فقرات الاستبانة وذلك كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (14)

الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في الاستجابة عن فقرات المجال الأول

متغير المعدل التراكمي	60%–70% (65.1885)	70%–80% (60.3415)	80%–90% (58.0248)	90% فما فوق (54.7663)
60%–70% (65.1885)	-	* 4.8471	* 7.1637	* 10.4222
70%–80% (60.3415)	-	-	2.3166	* 5.5752
80%–90% (58.0248)	-	-	-	3.2585
90% فما فوق (54.7663)	-	-	-	-

دالة عند مستوى 0.05

بإجراء مقارنة بين مدى اختبار شيفيه وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (60%– أقل من 70%) وكل من الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%– أقل من 80%)، (80%– أقل من 90%)، (90% فما فوق) وذلك لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي(60%– أقل من 70%).

وكذلك وجود فروق بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%– أقل من 80%) والطلبة ذوي المعدل التراكمي (90% فما فوق) وذلك لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%– أقل من 80%)، ولا يوجد فروق بين (70%– أقل من 80%) و(80%– أقل من 90%) وكذلك بين (80%– أقل من 90%) و(90% فما فوق).

ويرى الباحث أن ذلك يضعنا مباشرة أمام حقيقة أن الطلاب الأقل في المستوى هم الأكثر تقديراً لدور المعلم في عملية التواصل ويرتفع المؤشر كلما ارتفع المعدل، ويعزو ذلك إلى أن حاجة الطالب الأقل في المعدل إلى دور المعلم كموجه ومربي وقدوة أكثر من حاجة الطالب المتفوق، كما أن الطالب صاحب المعدل المنخفض قد تستهويه فكرة الابتعاد قليلا عن المنهج الدراسي والميل أكثر إلى جوانب تربوية مباشرة من الحياة اليومية وطرق التعامل مع أشكال التواصل المختلفة مع المجتمع.

وكذلك لمعرفة لصالح أيٍّ من المجموعات كانت الفروق في المجموع الكلي للمجالات ؛ قام الباحث باستخدام اختباري " شيفيه " Shefee " عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) ثم حسب المدى بين المتغيرات الأربعة. ثم قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط المتغيرات الأربعة في الاستجابة على فقرات الاستبانة وذلك كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (15)

الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في الاستجابة عن المجموع الكلي للاستبانة

متغير المعدل التراكمي	60%–70% (136.8934)	70%–80% (129.8374)	80%–90% (128.6832)	90% فما فوق (126.5054)
(60%– أقل من 70%) (136.8934)	-	7.0560 *	8.2102 *	10.3880 *
(70%– أقل من 80%) (129.8374)	-	-	1.1542	3.3320
(80%– أقل من 90%) (128.6832)	-	-	-	2.1778
(90% فما فوق) (126.5054)	-	-	-	-

دالة عند مستوى 0.05

بإجراء مقارنة بين مدى اختبار شيفيه وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (60%- أقل من 70%) وكل من الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%-أقل من 80%) ، (80%-أقل من 90%)، (90% فما فوق) وذلك لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (60%- أقل من 70%).

ولا يوجد فروق بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%-أقل من 80%) والطلبة ذوي المعدل التراكمي (80%-أقل من 90%) و(90% فما فوق)، وكذلك لا يوجد فروق بين (80%-أقل من 90%) و (90% فما فوق).

وهذه النتائج تؤكد ما رآه الباحث في تعليقه على نتائج المجال الأول ألا وهو أن الطلاب الأقل في المستوى هم الأكثر تقديراً لدور المعلم في عملية التواصل، حيث أن هذه الفئة أكثر تقديراً لدور المعلم بحكم أنهم يكتفون بمساهمات المعلم في هذا المجال بخلاف الطلاب المتفوقين الذين يطلبون من المعلم دوراً أكبر في مجال التواصل.

نتائج خاصة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال على ما يلي: ما الصيغة المقترحة لتفعيل ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته ؟

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة و كذلك الاطلاع علي أدبيات الدراسة و خبرة الباحث الميدانية في التدريس يتقدم الباحث بالصيغة المقترحة لتفعيل دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته و ذلك علي النحو التالي:

أ – توعية المعلم و تبصيره بمفهوم التواصل الإنساني و أهميته من خلال:

1 – شرح حاجة المعلم و المتعلم الماسة للتواصل الإنساني.

2 – عقد دورات تدريبيه للمعلمين حول التواصل الإنساني في العملية التربوية.

3 – تزويد المعلمين نشرات متعلقة بموضوع التواصل في العملية التربوية.

4 – عقد حلقات نقاش وورش عمل حول موضوع التواصل الإنساني بحيث يشارك فيها المعلمون بفاعلية.

ب – توعية المعلمين بآداب التواصل و أخلاقياته في الفكر التربوي الإسلامي و ذلك من خلال التالي:

1 – الحث علي قراءة السنة النبوية المطهرة ووقوف علي منهجه صلي الله عليه و سلم في التواصل مع الناس بشكل عام و التواصل مع أصحابه رضوان الله عليهم بشكل خاص .

2 – توجيه المعلمين للاطلاع علي سير العلماء المربين الذين حرصوا علي التواصل الإنساني الايجابي مع طلبتهم بصورة مستمرة و قدموا مناهج متميزة يحتذي بها في هذا المجال .

3 – تكليف المعلمين بإعداد أوراق عمل حول آداب التواصل الإنساني في العملية التعليمية.

ج – تشجيع المعلم علي استخدام وسائل الاتصال الحديثة في التواصل مع طلبته و ذلك من خلال التالي:

1 – بيان أهمية وسائل الاتصال في تعزيز التواصل الإنساني مع الطلبة.

2 – تدريب المعلمين علي استخدام هذه الوسائل بكفاءة مما يسهل تواصلهم الدائم مع الطلبة.

3 – حفز المعلمين علي تجاوز الأساليب التقليدية في التواصل " التواصل المباشر".

د – إنماء روح المبادرة عند المعلمين نحو القيام بأدوارهم في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبتهم و ذلك من خلال الوسائل التالية :

1 – تذكير المعلمين بمسؤولياتهم التربوية الشاملة والمتعددة علي أنها أمانة ينبغي تأديتها بصورة كاملة دون تقصير في أي جانب من جوانبها بما في ذلك ممارسة التواصل الإنساني مع الطلبة و تعزيز آداب و قيم هذا التواصل لديهم.

2 – حث المعلمين علي الاقتداء بزملائهم المبادرين إلي أداء دورهم في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبتهم.

3 – تقديم الدعم المعنوي و التعزيز المباشر للمعلمين الذين يتقنون دورهم في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبتهم.

4 – إتاحة فرص كافية للمعلمين حتى يتمكنوا من التواصل و المخالطة مع طلبتهم من خلال الانخراط في أنشطة منهجية عديدة.

5 – التقليل من عدد الطلبة في الصفوف ليتيح فرصا اكبر للتواصل بين المعلمين و المتعلمين.

6 – تخفيف عبء التدريس (عدد الحصص) علي مدار الأسبوع حتي يتسنى للمعلم مزيدا من التواصل و التخالط مع الطلبة و بالتالي القيام بدورهم المنشود في تعزيز ثقافة التواصل.

هـ – توجيه المعلمين إلي استخدام وسائل تقويم متنوعة لتطوير دورهم في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبتهم وذلك من خلال التالي :

1 – ملاحظة أداء المعلمين أصحاب النماذج المتميزة في التواصل الإنساني مع طلبتهم و زملائهم و الاستفادة منها بما يقدم من تغذية راجعة نافعة.

2 – استخدام المعلمين بطاقة تقويم ذاتي من حين لآخر للوقوف علي نقاط القوة و الضعف مما يتيح الفرص لتطوير أدائهم في تعزيز ثقافة التواصل.

3 – تعزيز ثقافة الانفتاح الذهني علي خبرات الآخرين لدي المعلمين مما يعد مدخلا لحفزهم علي الاستماع إلي نصائح زملائهم فيما يخص قيامهم بدورهم في تعزيز ثقافة التواصل لدي طلبته و بالتالي تطوير دورهم في ذلك.

و– تضمين برامج إعداد المعلمين في الجامعات مقررا خاصا للتواصل الإنساني في العملية التعليمية يتضمن ما يلي :

1 – شرح مفهوم التواصل و بيان الحاجة الماسة إليه.

2 – بيان أنواع التواصل في العملية التعليمية (لفظي و غير لفظي).

3 – توضيح الآثار التربوية و النفسية المترتبة علي ممارسة التواصل الفعال مع الطلبة.

4 – عرض نماذج تراثيه متميزة في التواصل بين المعلمين و تلاميذهم.

5 – تلقي المعلمين تدريبات عملية علي ممارسة التواصل الإنساني مع طلبتهم و عدم الاكتفاء بالتنظير في تدريس المقرر المذكور أعلاه.

ي – في عملية تقييم أداء المعلمين ينبغي اخذ النقاط التالية في الاعتبار:

1 – مستوي تقدير المعلم لأهمية التواصل الإنساني في العملية التربوية و حرصه علي إتقانه.

2 – حرص المعلم علي تطوير مهاراته في التواصل الإنساني مع طلبته.

3 – حرصه علي إتاحة فرص كافية لطلبته حتى يتمكنوا من التواصل معه داخل الفصل و خارجه.

ملخص النتائج

- أظهرت النتائج الإحصائية اهتمام معلمي المرحلة الثانوية ببيان أهمية التواصل والاختلاط بالآخرين وذلك من خلال العديد من المباحث الدراسية التي قد تتعلق عناصر محتوياتها بالتواصل (أنماطه وأهميته)، فضلا عن بيان المعلم لأهمية التواصل.
- يركز معظم المعلمين على الآداب الخاصة بالحصة الدراسية والعلاقة بين الطالب والمعلم كمدخل رئيسي لمعظم أشكال وآداب التواصل الأخرى، حيث لا يمكن الحديث عن تواصل مجتمعي واضح في غياب التواصل الصفي الذي يشكل الطريق إلى باقي أشكال التواصل الفعال.
- كان المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات الاستبانة يساوي 63.39%، وهي نسبة أعلى من المتوسط تؤيد كون معلم المرحلة الثانوية يقوم بممارسة دور فعال في تعزيز ثقافة التواصل لدى الطلبة وذلك من وجهة نظرهم، مع ملاحظة الاختلاف بين مجالي الاستبانة حيث بلغت نسبة التأييد للمجال الأول " تبصير الطلبة بآداب التواصل " 70.97% وهي نسبة مرتفعة بشكل ملحوظ ويعزو الباحث ذلك إلى ارتباط آداب التواصل بالواقع اليومي المعاش حيث إننا يمكن أن نسميها الجانب التطبيقي للتواصل في حين نال الجانب النظري للتواصل _المجال الثاني _ " دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها " على نسبة 56.16% وهي نسبة أقل من نسبة المجال الأول حيث إن الكثير من المعلمين لايميلون إلى التوجيه اللفظي

بقدر توجههم للتأكيد العملي على شكل التواصل ومتابعته اليومية داخل المدرسة وخارجها من خلال الأنشطة اللامنهجية المختلفة.

- أظهرت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وذلك لصالح الطلاب في المجال الأول ولصالح الإناث في المجال الثاني .
- يميل الطلاب إلى تقدير المجال الأول لما يحتوي من تطبيق مباشر وأمثلة من الحياة اليومية على العكس من المجال الثاني وهو مجال نظري تقويمي يتناسب مع طبيعة الطالبات التي تميل إلى التنظير والقياس والابتعاد عن الاحتكاك بالمجتمع خارج إطار المدرسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) ".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير

التخصص (عملي ، أدبي) " وذلك لصالح المتوسط الأعلى وهـــي طلبـــة تخصـــص الأدبي.

- طلبة العلوم الأدبية تقدر دور المعلم في تعزيز ثقافة التواصل بصورة أكبر بكثير من طلبة العلوم الطبيعية وتميل لدراسة الظاهرة وتفسيرها وتطبيقها ونستطيع أن نقول أنها من لب العلوم الأدبية وبذلك يكون ميل الطلاب في التخصص الأدبي إلى تقدير قيمـــة التواصل عند معلمهم أعلى منها لدى طلاب التخصص العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير التخصص (عملي، أدبي).
- الجوانب النظرية للتواصل المتمثلة في المجال الثاني يميل لإدراكها طالـــب العلـــوم الطبيعية بصفتها المجردة (بحكم طبيعة دراسته)، كما يميل لفهمهـــا طالـــب القســـم الأدبي بصفتها التطبيقية المرتبطة بالحياة اليومية والممارسات الدينية، وبـــذلك يتفـــق طلاب القسم الأدبي والعلمي على المجال الثاني دون اختلاف كبير في النسبة بينهما.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوســـطات درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير التخصص (عملي ، أدبي)، وذلك لصالح طلبة تخصص الأدبي.

- يميل مجموع المجالات لصالح طلاب المرحلة الأدبية في تقديرهم لدور المعلم في تعزيز ودعم عملية التواصل لدى الطلاب، وذلك شيء طبيعي من وجهة نظر الباحث لطبيعة التخصص والأقرب في توجهه للعلوم الدينية والاجتماعية عند طلاب الأدبي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (60%-أقل من 70%)، (70%-أقل من80%)، (80%-أقل من 90 %)، (90% فما فوق).
- اتفق جميع طلاب العينة بغض النظر عن المستوى الدراسي على تقدير دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليه.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تقدير عينة الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (60%-أقل من 70%)، (70%-أقل من80%)، (80%-أقل من 90 %)، (90% فما فوق).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الطلبة ذوي المعدل التراكمي (60%-أقل من 70%) وكل من الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%-أقل من80%)، (80%-أقل من 90 %)، (90% فما فوق) فما فوق وذلك لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (60%-أقل من 70%).

- وجود فروق بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%–أقل من80%) والطلبة ذوي المعدل التراكمي 90% فما فوق وذلك لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%–أقل من80%)، ولا يوجد فروق بين (70%–أقل من80%) و (80%–أقل من 90 %) وكذلك بين (80%–أقل من 90 %) و (90% فما فوق).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (60%–أقل من 70%) وكل من الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%–أقل من80%)، (80%–أقل من 90 %)، (90% فما فوق) وذلك لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (60%–أقل من 70%).
- لا يوجد فروق بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (70%–أقل من80%) والطلبة ذوي المعدل التراكمي (80%–أقل من 90 %)، (90% فما فوق)، وكذلك لا يوجد فروق بين (80%–أقل من 90 %)، (90% فما فوق).

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بالتالي:

- صياغة موجهات لعملية الاتصال التعليمي تكون أسسها ومعاييرها وخصائصها وعناصرها وخطواتها مشتقة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- دعوة الجهات المختصة القائمة على تصميم المناهج للاهتمام بفكرة التواصل بمختلف أشكاله في المناهج الدراسية وتعزيزها بما يتناسب وأهمية الموضوع وارتباطه بالواقع التربوي.
- عقد دورات تطويرية للمعلمين ومدراء المدارس للاهتمام بموضوع التواصل وبحثه من وجهة نظر إسلامية بهدف خدمة المجتمع المدرسي وغرس مفاهيم التواصل بشكل سليم في نفوس الناشئة.
- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين؛ لتطبيق نتائج الدراسة الحالية في التدريس.
- التخطيط لأنشطة مشتقة من القرآن الكريم لموضوعات مناسبة للصفوف الدراسية المختلفة بحيث تتيح الفرص للمعلمين لتنمية آداب التواصل ومهاراته لدى المتعلمين.
- عقد دورات تدريبية لمشرفي التربية العملية، لضرورة تفعيلهم لمهارات الاتصال التربوي وذلك لإحداث التفاعل الايجابي المؤثر في تواصلهم مع الطلبة .
- ضرورة اهتمام كليات التربية والقائمين على برنامج التربية العملية في الجامعات الفلسطينية بما يدور في المدارس من مشاكل وقضايا ذات علاقة بحاجات الطلاب المعلمين، وعدم الاقتصارعلى المعلومات والمفاهيم المعطاة للمشرفين.

- عقد لقاءات مشتركة بين القائمين على برامج التربية العملية في الجامعات الفلسطينية لتبادل الآراء ووجهات النظر حول وسائل تحقيق مهارات الاتصال التربوي .

- عقد دورات تدريبيه للمعلمين حول التواصل الإنساني في العملية التربوية.

- تزويد المعلمين نشرات متعلقة بموضوع التواصل في العملية التربوية.

- عقد حلقات نقاش وورش عمل حول موضوع التواصل الإنساني بحيث يشارك فيها المعلمون بفاعلية.

المراجع

القرآن الكريم

1. إبراهيم ، مجدي عزيز، (2004)، **موسوعة التدريس** ج2 ، دار المسيرة ، عمان.
2. إبراهيم، فاضل، (2009)، مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الموصل – بغداد.
3. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ،(2005)، **لسان العرب**، م6 ، دار صادر– بيروت.
4. أبو العينين، خليل علي مصطفي ، (1986)، الفكر التربوي الإسلامي (مصـــادره، معطياته، حركته)، **رسالة الخليج العربـــي**، السنة السادسة، العدد (السابع عشـــر)، الرياض – المملكة العربية السعودية.
5. أبو جحجوح، يحيى، (2011)، آداب التواصل ومهاراته المستنبطة من موعظة لقمان وتطبيقاتها في التدريس، **بحث مقدم لمؤتمر الحوار والتواصل التربوي المنعقد بكلية التربية الجامعة الإسلامية.**
6. أبو جلالة، لمياء مصطفى، (2003) ، الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظـــرهم، **رســـالة ماجســـتير**، الجامعة الإسلامية– غزة.

7. أبو خوصه، مصعب ، (2010)، دور معلمي المرحلة الثانويـــة فـــي تعزيـــز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم و سبل تفعيله، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية– غزة.

8. أبو دف، محمود ،(2004)، **مقدمة في التربية الإسلامية** ، مكتبة آفاق – غزة.

9. أبو دف، محمود، (2003)، معالم الفكر التربوي عند سيد قطب من خلال تفســـيره في ظلال القران. **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة.** مجلة محكمة تصدر عـــن عمـــادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الحادي عشر، العدد (الثاني)، يونيو ص11.

10. أبو ريا، محمد يوسف، (2005)، استخدامات الانترنت من قبـــل أعضـــاء هيئـــة التدريس في جامعة الإسراء الخاصة، **الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية**، مجلـــة اتحاد الجامعات العربية، العدد 45.

11. أبو شقير، محمد سليمان وحلس، داوود درويـــش،(2010)، **مهـــارات التـــدريس الفعال**، الطبعة الأولى، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.

12. احمد، احمد ، (1991)، **نحو تطوير الإدارة المدرسية**، دار المطبوعات الجديـــدة القاهرة.

13. أحمد، حافظ حافظ محمد، (2003)، **إدارة المؤسسات التربويـــة**، عـــالم الكتـــب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

14. اسعيد، دانيال، (2003)، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة و سبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

15. الأغا، إحسان واللولو، فتحية ، (2009)، **تدريس العلوم في التعليم العام**، غزة، مكتبة آفاق.

16. أنيسة قنديل، إياد عبد الجواد، (2011)، مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى غزة، **مؤتمر التواصل والحوار التربوي المقام في الجامعة الإسلامية غزة.**

17. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (1987)، **الجامع الصحيح**، دار الشعب – القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

18. بدوي، أحمد زكي ، (1993) ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان–بيروت.

19. برهوم، احمد ، (2009)، دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس و غرب غزة من وجهة نظر الطلبة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

20. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق،(1998)، **مسند البزار**، مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى.

21. البُستي، محمد بن حبان أبو حاتم، (1993)، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، مؤسسة الرسالة– بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.

22. البغوي ، الحسين بن مسعود ، (1983)، **شرح السنة**، المكتب الإسلامي –دمشق، سوريا، الطبعة الثانية.

23. البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد، **معجم الصحابة**، مكتبة دار البيان – الكويت، الكويت، ب.ط، ب.ت.

24. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، (1994)، **سنن البيهقي الكبرى**، مكتبة دار الباز– مكة المكرمة، السعودية، ب.ت.

25. الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى، (1998)، **سنن الترمذي**، دار الغرب الإسلامي – بيروت، لبنان، ب.ط.

26. التميمي، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، (1984)، **مسند أبي يعلى**، دار المأمون للتراث – دمشق، سوريا، الطبعة الأولى.

27. جامعة القدس المفتوحة، (2010)، **تكنولوجيا التربية**، عمان الأردن.

28. حبيب، راكان وآخرون، (1425)، **مهارات ووسائل الاتصال مكتبة**، دار جدة، جدة.

29. حلس، داود درويش، (2011)، دور مشرفي التربية الميدانية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية لتحقيق مهارات التواصل التربوي من وجهة نظر الطلبة المعلمين، **مؤتمر التواصل والحوار التربوي**، الجامعة الإسلامية غزة.

30. حمداوي ، جميل، **مفهوم التواصل : النماذج والمنظورات**، منشور على الموقع الالكتروني : (http://www.arabicnad.wah.com, (2006.

31. خميس، محمد عطية، (2003)، **تطور تكنولوجيا التعليم**، دار قباء القاهرة.

32. الدبس، محمد واندراوس، يسير، (2000)، **مهارات التصوير الالكتروني وتصميم البرامج التعليمية وإنتاجها**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

33. الدعس، زياد، (2009)، معوقات الاتصال و التواصل التربوي بين المديرين و المعلمين بمدارس محافظة غزة و سبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

34. الرازي، أبو بكر، (2000)، **مختار الصحاح** ، دار الحديث – القاهرة.

35. الزعبي، أحمد محمد، (2002)، الاتصال الفعال بين المعلم والتلميذ ومعوقاته التربوية والنفسية، **مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم** العدد 143 السنة 31.

36. زيتون، حسن حسين، (1428)، **أساسيات الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم : المفهومات والممارسات**، الدار الصوتية للتربية، الرياض.

37. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**، دار الكتاب العربي – بيروت، لبنان، ب.ت.

38. سكر، ماجد، (2011)، التواصل الاجتماعي (أنواعه، ضوابطه، آثاره ومعوقاته)، **بحث ماجستير**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية،غزة.

39. سماره ، نواف أحمد و العديلي ، عبد السلام موسى، (2008)، **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية** ، ط1 ، دار المسيرة – عمان.

40. شحاتة، حسن والنجار، زينب، (2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

41. الشخص، عبد العزيز السيد، (1418) ، **اضطرابات النطق والكلام**، مطابع شـــركة الصفحات الذهبية المحدودة، الرياض.

42. الشرهان، جمال عبد العزيز، (2001)، **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيـــا التعليم**، ط1، الرياض : مطابع الحميضي.

43. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، (1998)، **مســـند أحمد بن حنبل**، عالم الكتب – بيروت، لبنان، الطبعة الاولى.

44. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، **المعجـــم الكبيـــر**، ب.ط، ب.ت.

45. الطبراني، سليمان بن أحمـــد، (1985)، **الْمُعْجَـــمُ الصَّـــغِيْرُ لِلطَّبْرَانِـــيِّ**، المكتـــب الإسلامي، دار عمار– بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

46. عبد السلام، سميرة، (2005)، **أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتهمـــا بـــالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين بين الجنسين**، مجلة كلية التربية وعلم النفس، ج4، ع29، جامعة عين شمس.

47. عبد الهادي، نبيل وآخرون، (1424)، **مهارات في اللغة والتفكيـــر**، دار المســـيرة عمان.

48. العجمي، محمد، (2000)، **الإدارة المدرسية**، القاهرة، دار الفكر العربيـــة للطبـــع والنشر.

49. عدوان، عاطف إبراهيم محمد، (2000) ، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العولمة وأثرها في التربية العربية**، في اليوم الدراسي المنعقد في 2000/9/28، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسفية (بيرسا).

50. عزو عفانة، نسرين حمش، (2011)، **أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في غزة**، مقدم لمؤتمر التواصل والحوار التربوي المنعقد بكلية التربية الجامعة الإسلامية.

51. عطار، عبد الله و كنسارة، إحسان ، (1418)، **وسائل الاتصال التعليمية**، مكة المكرمة، مطابع بهادر.

52. القزويني، محمد بن يزيد أبو عبد الله، **سنن ابن ماجه**، دار الفكر- بيروت، لبنان، ب.ط، ب.ت.

53. قشلان، عبد الكريم، (2010)، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدي طلابهم في محافظات غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الأزهر – غزة.

54. اللولو، فتحية و أبو السعود، هاني، (2011)، **صعوبات التواصل التربوي في تدريس العلوم للمرحلة الأساسية في قطاع غزة**، بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر التواصل والحوار التربوي المقام في الجامعة الإسلامية، غزة.

55. مجمع اللغة العربية، (2004)، **المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

56. محمد أبو شقير، أحمد أبو سويرح، شادي أبو عزيــز، (2011)، **تقيــيم تجربــة التواصل الالكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس**، مؤتمر التواصل والحوار التربوي المنعقد بكلية التربية الجامعة الإسلامية.

57. مرتجى، عاهد، (2004) ، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة قطاع غزة ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعــة الأزهر–غزة.

58. مرسي، محمد منير، (2009) ،**الاتصال التربوي المفهوم والعناصر والاتجاهــات**، الرابط : http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=1604

59. منتدى لسانيات، الرابط:

www.lissaniat.net/viewtopic.php?t=250&sid

60. موقع إسلامنا، الرابط:www.islamqa.info/ar/ref/4097/doc

61. موقع الجوف التربوي ، الرابط :

http://www.aljoaf.net/articles.php?action=show&id=110

62. موقع السنة، الرابط:

http://www.alssunnah.com/main/articles.aspx?selected_articl

63. موقع الموسوعة، الرابط:http://ar.wikisource.org/wiki/

64. موقع د.مسعد للعلوم التربوية ، الرابط:

http://www.drmosad.com/index305.htm

65. الناقة، صلاح، إبراهيم شيخ العيد، (2011)، **مهارات التواصل الصفي ومستوى أدائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية**، بحث مقدم لمؤتمر التواصل والحوار التربوي المنعقد بكلية التربية الجامعة الإسلامية.

66. النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، (1986)، **المجتبى من السنن**، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، سوريا، الطبعة الثانية.

67. نصر الله، عمر،(2001)، **التواصل والاتصال التربوي**، الرسالة، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، كلية بيت بيرل، عدد(10)، ديسمبر.

68. النيسابوري، (1990)، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

69. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ــ بيروت، لبنان، ب.ط، ب.ت.

70. الهندي، سهيل ، (2001)، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدي طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستبانة قبل التعديل

بسم الله الرحمن الرحيم

الجـــامـعـــة الإسـلامـيـة – غزة
عـــمـــادة الـدراســـات الـعـــليـــا
كلية التربية – أصول الشريعة
التربية الإسلامية

الموضوع/ تحكيم استبانه

الســيد/ة.....
.... حفظه/ا الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث/ عوض ديب مصران بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية – التربية الإسلامية تحمل عنوان:-

(دور معلم المرحلة الثانوية في محافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي).

واستلزم ذلك إعداد استبانه لقياس دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز التواصل من وجهـــة نظـــر الطلبة.

حيث تتكون هذه الاستبانه من (40) فقرة موزعة على مجالين، المجـــال الأول/ دور المعلـــم فـــي توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته ** ** المجال الثاني/ تبصير الطلبة بآداب التواصل.

لذا نرجو من سيادتكم التفضل لتحكيم الاستبانه وذلك من حيث:

- **مدى وضوح الفقرة وملاءمتها للهدف الذي أعدت من اجله.**
- **مدى الانتماء للمجال الذي وضعت فيه.**
- **مدى الدقة اللغوية في صياغة فقرات الاستبانه.**

- **إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.**

اســـــــم المـــحـــكم:.....

الدرجة العلمية:.....

مـــكـــان الـــعـــمـــل:.....

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث/ عوض ديب الوصيفي

استبانة للتحكيم

الرقم	الفقرة	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		التعديل المناسب
		منتمية	غير منتمية	سلمية	غير سلمية	
أولاً: دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته.						
.1	يشرح لنا مفهوم التواصل مع الآخرين.					
.2	يؤكد على التواصل مع الناس يشكل حاجة نفسية واجتماعية.					
.3	يؤكد على أن الاختلاط بالآخرين يتناسب مع الفطرة الإنسانية.					
.4	ينتقد الطلبة الذين لا يختلطون بالآخرين.					
.5	يشرح لنا أنواع التواصل: اللفظي وغير اللفظي.					
.6	يحرص على مشاركة الطلبة في العديد من الأنشطة.					
.7	يشجع الطلبة على زيارة زملائهم.					
.8	يصطحب الطلبة لزيارة المعلمين.					
.9	يرشد الطلبة للاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة المسهلة لعملية الاتصال بالآخرين (الجوال-النت).					
.10	يبين مزايا التواصل اللفظي.					
.11	يشير إلى مزايا التواصل الصامت (لغة الجسد).					
.12	يساهم في تكوين لجنة اجتماعية لتبادل الزيارات مع الآخرين.					
.13	يبين الآثار السلبية المترتبة على اعتزال الآخرين.					
.14	يحدد للطلبة أوقاتاً خاصة لتسهيل تواصل الطلبة داخل المدرسة.					
.15	يبين أهمية التواصل في نشر الدعوة إلى الله.					
.16	يحث على تفقد الزملاء حالة غيابهم.					
.17	يبادل الطلبة رسائل التهنئة عبر الجوال.					
.18	يحث على المشاركة في الأفراح والأحزان والمناسبات الاجتماعية.					
.19	يشجع على زيارة الطلاب المرضى والسؤال عنهم.					
.20	يبين الفوائد المترتبة على التواصل مع الآخرين.					
.21	يشجعنا على استخدام الوسائل المتنوعة أثناء التواصل.					

ثانياً: تبصير الطلبة بآداب التواصل.						
.1	يحثنا على الإصغاء الجيد للمدرسين.					
.2	يرشدنا إلى مخاطبة الناس بأحب الأسماء إليهم.					
.3	يحثنا على تجنب التقعر والتشدق بالكلام.					
.4	يحثنا على التحدث مع الآخرين بلغة واضحة.					
.5	يؤكد على التزام الصدق في الحديث مع الآخرين.					
.6	يؤكد على أن رد التحية واجب علينا.					
.7	يحثنا على مقابلة الناس بوجه بشوش.					
.8	يرشدنا إلى عدم مقاطعة حديث المعلمين أثناء الشرح.					
.9	يحثنا على المبادرة إلى إبداء تحية الإسلام "إفشاء السلام".					
.10	يرشدنا إلى خفض الصوت في التحدث مع المعلمين.					
.11	يؤكد على ضرورة الاستئذان قبل الدخول.					
.12	يحذر من التنابذ بالألقاب في التواصل مع الزملاء.					
.13	يرشدنا إلى مصافحة المعلمين عند رؤيتهم.					
.14	ينهى عن التهاجر "المقاطعة" بين الطلبة.					
.15	يحثنا على المبادرة إلى وصل من قطعنا من الأصحاب.					
.16	يحثنا على الإصلاح بين المتخاصمين المتدابرين.					
.17	يحثنا على تلبية الدعوة (وليمة – فرح –.... إلخ).					
.18	يحثنا على التحدث بأسلوب متواضع بعيداً عن التعالي.					
.19	يوجهنا إلى انتقاء الألفاظ والجمل الحسنة عند مخاطبة الناس.					

ملحق رقم (2)

الاستبانة بعد التعديل

اســـــتـــــبـــــــــــــانـــــــــــــه

أخي الطالب – أختي الطالبة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإعداد دراسة حول (دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي).

لنيل درجة الماجستير

واستلزم ذلك إعداد استبانه لقياس دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز التواصل من وجهة نظر الطلبة.

الاستبانه مكونة من (41) فقرة موزعة على مجالين، المجال الأول/ دور المعلم في توعيـــة الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليه، المجال الثاني/ تبصير الطلبة بآداب التواصل.

لذا أرجو التكرم بالإجابة على جميع الفقرات المبينـــة تحـــت مجـــالات الاســـتبانة بصـــدق وموضوعية وأمانة علماً بأن المعلومات التي سوف يحصل عليها الباحث ستكون في سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
لذا أرجو منكم التكرم بقراءة كل فقرة والإجابة عليها بوضح علامـــة ( )في العمـــود المناسب من وجهة نظرك.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

متغيرات:

الجنس: **ذكر ( )** **أنثى ( )**

التخصص: **علمي ( )** **أدبي ( )**

المعدل التراكمي:

60 – أقل 70% ( ) **70 – أقل 80% ( )**

80 – أقل 90% ( ) **90 % فـمـا فوق ( )**

الباحث/ عوض ديب الوصيفي

استبانة تحكيم

م.	الفقرة	الاستجابات				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
أولاً: دور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها						
1	يوضح للطلبة مفهوم التواصل مع الآخرين.					
2	يؤكد على التواصل مع الناس يشكل حاجة نفسية واجتماعية.					
3	يؤكد على أن الاختلاط بالآخرين يتناسب مع الفطرة الإنسانية.					
4	ينتقد الطلبة الذين لا يختلطون بالآخرين.					
5	يشرح لنا أنواع التواصل (اللفظي وغير اللفظي)					
6	يحرص على مشاركة الطلبة في العديد من الأنشطة.					
7	يشجع الطلبة على زيارة زملائهم.					
8	يصطحب الطلبة لزيارة المعلمين في المناسبات المختلفة.					
9	يرشد الطلبة للاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة المسهلة لعملية الاتصال بالآخرين (الجوال–النت).					
10	يبين مزايا التواصل اللفظي.					
11	يشير إلى مزايا التواصل الصامت (لغة الجسد).					
12	يشجع على تكوين لجنة اجتماعية لتبادل الزيارات مع الآخرين.					
13	يبين الآثار السلبية المترتبة على اعتزال الآخرين.					
14	يحدد للطلبة أوقاتاً خاصة لتسهيل تواصل الطلبة داخل المدرسة.					
15	يبين أهمية التواصل في نشر الدعوة إلى الله.					
16	يحث على تفقد الزملاء حالة غيابهم.					
17	يبادل الطلبة رسائل التهنئة عبر الجوال.					
18	يحث على المشاركة في الأفراح والأحزان والمناسبات الاجتماعية.					
19	يشجع على زيارة الطلاب المرضى والسؤال عنهم.					
20	يبين الفوائد المترتبة على التواصل مع الآخرين.					
21	يشجعنا على استخدام الوسائل المتنوعة أثناء التواصل.					

ثانياً: تبصير الطلبة بآداب التواصل.						
1	يحث الطلبة على الإصغاء الجيد للمدرسين.					
2	يرشدنا إلى مخاطبة الناس بأحب الأسماء إليهم.					
3	يحثنا على تجنب التقعر والتشدق بالكلام.					
4	يحثنا على التحدث مع الآخرين بلغة واضحة.					
5	يؤكد على التزام الصدق في الحديث مع الآخرين.					
6	يؤكد على أن رد التحية واجب شرعي.					
7	يحثنا على مقابلة الناس بوجه بشوش.					
8	يرشدنا إلى عدم مقاطعة حديث المعلمين أثناء الشرح.					
9	يحثنا على المبادرة بتحية الإسلام "إفشاء السلام".					
10	يرشدنا إلى خفض الصوت في التحدث مع المعلمين.					
11	يؤكد على ضرورة الاستئذان قبل الدخول على المدير.					
12	يحذر من التنابذ بالألقاب في التواصل مع الزملاء.					
13	يرشدنا إلى مصافحة المعلمين عند رؤيتهم.					
14	ينهى عن التهاجر "المقاطعة" بين الطلبة.					
15	يحثنا على المبادرة إلى وصل من قطعنا من الأصحاب.					
16	يحثنا على الإصلاح بين المتخاصمين المتدابرين.					
17	يحثنا على تلبية الدعوة (وليمة – فرح –.... إلخ).					
18	يحثنا على التحدث بأسلوب متواضع بعيداً عن التعالي.					
19	يوجهنا إلى انتقاء الألفاظ والجمل الحسنة عند مخاطبة الناس.					
20	يؤكد على أهمية النظر إلى وجه الشخص الذي نسلم عليه.					

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
حمدان الصوفي	دكتوراه	الجامعة الإسلامية
فايز كامل شلدان	دكتوراه	الجامعة الإسلامية
جميل حسن الطهراوي	دكتوراه	الجامعة الإسلامية
نبيل دخان	دكتوراه	الجامعة الإسلامية
إياد الدجني	دكتوراه	الجامعة الإسلامية
ختام السحار	دكتوراه	الجامعة الإسلامية
جمال الفليت	دكتوراه	وزارة التربية والتعليم
أسعد عطوان	دكتوراه	جامعة الأقصى
إياد أحمد النبيه	ماجستير	مديرية شمال غزة
نصر الدين حمدي مدوخ	ماجستير	جامعة الأمة
عاهد مطر المقيد	ماجستير	وكالة الغوث

ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2012/05/02

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم تسهيل مهمة الطالب/ **عوض ديب محمود مصران**، برقم جامعي **120070182** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية-التربية الإسلامية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان

دور معلم المرحلة الثانوية في محافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

شاكرين لكم حسن تعاونكم،

عميد الدراسات العليا
أ.د. فؤاد علي العاجز

الأخ أبو عمر
لطفاً / العمل اللازم

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
General Directorate of Educational planning

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٩ ٧١٢)
التاريخ: 2012/5/2م
التاريخ: 11/ جماد الاخر/ 1433هـ

2012 عام التعليم الفلسطيني

السيد / مدير التربية والتعليم– شرق غزة حفظه الله
السيد / مدير التربية والتعليم– غرب غزة حفظه الله
السيد / مدير التربية والتعليم– الوسطى حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحث " **عوض ديب مصران** " والذي يجري بحثاً بعنوان: " **دور معلم المرحلة الثانوية في محافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي** " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير من الجامعة الاسلامية بغزة.

في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الحادي عشر بمديريتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

السادة/ مديرو ومديرات المدارس المحترمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
الموضوع/ تسهيل مهمة
نأمل منكم تسهيل مهمة الباحث في إجراء تطبيق الاستبانة على طلبة الحادي عشر.
وتقبلوا جزيل الشكر،،،

نسخة لـ:
- ✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم غرب غزة
قسم التخطيط والمعلومات

غزة هاتف (2883824 – 08 فاكس (2883824 – 08)
Gaza (08 – 2883824 Fax : (08-2883824)

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education\East Gaza

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شرق غزة

قسم التخطيط التربوي
الرقم: م.ت.ش.غ/17/أ
التاريخ: 03 / 05 /2012م

السادة/ مدراء المدارس المعنية ومديراتها المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : تسهيل مهمة بحث

تحية طيبة وبعد، لا مانع من تسهيل مهمة الباحث: عوض ديب مصران، والذي يجري بحثاً بعنوان:

دور معلم المرحلة الثانوية في محافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة الصف الحادي عشر في المدارس لديكم، وذلك حسب الأصول.

واقبلوا فائق الاحترام،،،

م.أشرف حسني فروانة
رئيس قسم التخطيط والمعلومات

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم/شرق غزة
قسم التخطيط والمعلومات

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
General Directorate of Educational planning

الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٩١٧٩)
التاريخ: 2012/5/2م
التاريخ: 11/ جماد الآخر/ 1433هـ

2012 عام التعليم الفلسطيني

السيد / مدير التربية والتعليم- شرق غزة حفظه الله
السيد / مدير التربية والتعليم- غرب غزة حفظه الله
السيد / مدير التربية والتعليم- الوسطى حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحث " **عوض دبيب مصران** " والذي يجري بحثاً بعنوان: " **دور معلم المرحلة الثانوية في محافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي** " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير من الجامعة الاسلامية بغزة.

في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الحادي عشر بمديريتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

السادة/ مديري ومديرات مديريات التربية والتعليم العام
لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق أدوات دراسته
شاكرين لكم حسن تعاونكم

مدير التربية والتعليم
علي عبد ربه خليفة
18 جمادى الآخرة 1433
2012/5/9

نسخة لـ:
- ✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم

غزة هاتف (2883824 – 08 فاكس (2883824 – 08)
Gaza (08 – 2883824 Fax (08-2883824)